# أضواء جديدة علي عمائر مدينة الإسكندرية خلال سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة - دراسة أثرية وثائقية -

دكتور/ عبدالله كامل موسي

يهدف هذا الموضوع إلي إلقاء الضوء علي منشآت مدينة الإسكندرية الدينية، والتجارية، والصناعية خلال فترة حكم السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة (٧٠٩ – ٧٤١ هـ / ١٣٠٩ – ١٣٤٠ م)، وهو موضوع على جانب كبير من الأهمية بالنسبة لمدينة الإسكندرية، سواء فيما يتعلق ببعض المنشآت الأثرية التي كانت قد بنيت قبل سلطنة الملك الناصر محمد الأولى (٦٩٣-٦٩٤هـ/١٢٩٣-١٢٩٤م)، وظلت قائمة خلال فترة حكمه الأولى، أو الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٨-١٣٠٨م)، أو الفترة موضوع البحث، والفترات الزمنية التي تخللتها مثل المدرسة الحافظية أو السلفية على سبيل المثال، أو تلك التي شيدت خلال فترة حكمه موضوع الدراسة سواء من قبله، أو من قبل الأمراء، والعلماء، والتجار وغيرهم، حيث تعد هذه الفترة الزمنية أعظم فترات التاريخ المصري زمن المماليك، وأكثرها إزدهارا ورقيا واستقرارا، حيث إمتد نفوذ الناصر محمد من المغرب غربا حتى الشام والحجاز شرقا ومن النوبة جنوبا حتى آسيا الصغرى شمالا.

وينقسم البحث إلي محورين يمكن عرضهما علي النحو التالي:

المحور الأول: يتناول سلطنة الناصر الأولى، ثم سلطنة كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ/١٢٩٤-١٢٩٦م)، ولاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/١٢٩٦-١٢٩٨م)، ثم سلطنة الناصر الثانية، وينتهي هذا المحور بذكر سلطنة بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ/١٣٠٨-١٣٠٩م).

المحور الثاني: يتناول سلطنة الناصر الثالثة وكافة الجوانب الأثرية والوثائقية التي مرت بها الإسكندرية منذ بداية هذه السلطنة حتى وفاة الناصر محمد في سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م، وقد تطرق هذا المحور إلي إعادة بناء العديد من العمائر التجارية والصناعية، وذلك من خلال الوثائق في دراسة جديدة تماما تعد الأولى من نوعها بالنسبة لمدينة الإسكندرية.

المحور الأول :-

سلطنة الناصر (١) محمد الأولي ( ٦٩٣ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م ) :-

بدأت السلطنة الأولى للناصر محمد في سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣م وهي السنة التي شهدت وفاة أخيه الأشرف (٢) خليل ( ٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م ) فقد أورد ابن حبيب في أحداث هذه السنة - قتل السلطان (٣) الملك (٤) الأشرف صلاح (٥) الدين خليل بن السلطان الملك المنصور(٦) سيف (٧) الدين قلاون الصالحي (٨) فتك به بالبلد المعروف بتروجة (٩) من جهة البحيرة (١٠) من الديار المصرية وهو يتصيد غدراً قتله بيدرا نائب مصر ، ولاجين نائب دمشق (١١) ، وقرا سنقر نائب حلب(١٢) - (١٣)

والناصر محمد ذكره ابن حبيب فقال - السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحي ولي أمر الملك بالديار المصرية والبلاد الشامية وما مع ذلك من النواحي الإسلامية وجلس على التخت وركب بشعار السلطنة في شهر الله المحرم من هذه السنة ، بعد وفاة أخيه السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل - (١٤)

ولي الأمير (١٥) زين (١٦) الدين كتبغا المنصوري نيابة السلطنة في سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م بدلا من الأمير بدر (١٧) الدين بيدرا المنصوري بحكم القبض عليه وقتله بسبب قتله الأشرف خليل كما تقدم ، حيث طلب الأمر لنفسه ، وتلقب بالملك الأوحد ، غير ان هذا الأمر كما يذكر ابن حبيب- لم ينتظم له - (١٨)

سلطنة الملك العادل (١٩) زين الدين كتبغا ( ٦٩٤ - ٦٩٦هـ / ١٢٩٤-١٢٩٦م ) .

كان الناصر محمد طفلا صغيرا لم يتجاوز عمره عندما ولي سلطانا لأول مرة تسع سنوات ، وقد اختاره الأمراء وفقا لسياستهم التقليدية بينهم ، إلي أن تظهر شخصية قوية بين صفوفهم تستطيع الإطاحة به وتولي الحكم ، وبالفعل قضي الناصر محمد سنة في الحكم في حين استبد بأمور الدولة الأمير علم (٢٠) الدين سنجر الشجاعي (٢١) ، ثم الأمير كتبغا المنصوري ، ثم تمكن الأمير كتبغا من التخلص من الأمير سنجر الشجاعي ، ولجأ إلي العفو عن بعض الأمراء الذين اشتركوا في قتل الأشرف خليل بتروجة مثل الأمير حسام الدين ( ٢٢ ) لاجين والأمير قرا سنقر فأثار ذلك المماليك الأشرفية ، واستغل الأمير حسام الدين لاجين تلك الثورة وزين للأمير كتبغا عزل الناصر محمد ، فقام كتبغا بعزله ، ومن ثم كانت سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري في سنة

٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م ، وتولي الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نيابة السلطنة بدلا من الملك العادل زين الدين (٢٣) .

سلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين(٦٩٦ – ٦٩٨ هـ / ١٢٩٦ – ١٢٩٨ م) :

طمع لاجين في السلطنة مستغلا عوامل الكراهية التي أخذت تتجمع ضد كتبغا فقام بتدبير مؤامرة مع الأمراء لقتل كتبغا في أثناء عودته من الشام إلي مصر ، غير أن كتبغا تمكن من الفرار وعاد إلي دمشق في حين أعلن لاجين نفسه سلطانا وبايعه الأمراء في سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م ، وتنازل كتبغا عن الحكم ، وأقام في مدينة صرخد (٢٤) من أعمال دمشق (٢٥) .

وكان الأمير شمس (٢٦) قراسنقر المنصوري قد ولي نيابة السلطنة بمصر بدلا من المنصور لاجين بحكم سلطنته (٢٧) .

كان الناصر محمد ما زال يقيم في القلعة علي مقربة من أهل القاهرة الذين نظروا إليه دائما علي أنه صاحب حق شرعي في السلطنة ، لذلك تحايل السلطان لاجين علي إبعاده إلي قلعة الكرك (٢٨) سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م ، وقام لاجين بعزل الأمير شمس الدين قراسنقر نائب السلطنة ، وعين بدله مملوكه منكوتمر ، وساءت الأحوال ، ولم يلبث أن انتهي الأمر بقتل لاجين في سنة ٦٩٨ هـ/١٢٩٨ م ثم قتل منكوتمر بعده بقليل (٢٩) .

سلطنة الناصر محمد الثانية ( ٦٩٨ – ٧٠٨ هـ / ١٢٩٨ – ١٣٠٨ م) :

أورد ابن حبيب - ولي أمر الملك بالديار المصرية والبلاد الشامية وما مع ذلك من النواحي الإسلامية عائدا إليه ، وجلس علي التخت ، وركب بشعار السلطنة في جمادي الأولي من هذه السنة بعد قتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري . وفي جمادي الأولي منها ولي الأمير سيف الدين سلار المنصوري نيابة السلطنة بالديار المصرية عوضا عن الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي بحكم قتله (٣٠) .

تولي الناصر منصب السلطنة تلك المرة الثانية وهو لا يزال صغيرا ، ولذلك فإنه كان لا يستطيع بأي حال الوقوف في وجه كبار أمراء المماليك ، فقد كان لا يزال في الرابعة عشر من عمره ، لذلك كانت سلطنته الثانية إسمية ، بعد أن ضيق الأميران سلار نائب السلطنة وبيبرس الاستادار (٣١) الخناق عليه وحالا بينه وبين الاتصال بالناس أو التصرف في أمواله ، وبعد أن ضاق السلطان بحياته فكر في الهروب من السلطنة ، فتظاهر

برغبته في أداء فريضة الحج وخرج من مصر قاصدا الحجاز عن طريق الكرك ، ولكنه لم يكد يصل إلي الكرك سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م حتي أعلن تركه للسلطنة وقيودها ، وأصر علي ذلك ، واعتذر سلار عن قبول السلطنة ، وأشار إلي بيبرس الجاشنكير (٣٢) بها فكانت سلطنته في سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م .(٣٣)

سلطنة الملك المظفر (٣٤) ركن(٣٥) الدين بيبرس الجاشنكير (٧٠٨ – ٧٠٩هـ/ ١٣٠٨ – ١٣٠٩ م)

أورد ابن حبيب في أحداث سنة ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م " ولي أمر الملك بالديار المصرية والبلاد الشامية وما مع ذلك من النواحي الإسلامية ..وركب بشعار السلطنة ... بعد إعراض السلطان الملك الناصر محمد ..وإقامته بالكرك ، واستقر الحال علي ذلك " . (٣٦)

بادر السلطان المظفر بيبرس فور إعتلائه العرش بكتابة تقليد بمنح الناصر محمد الكرك ، وعين الأمير سلار نائبا له ، غير أن الناس طالبت بالناصر محمد ، ثم إن كثيرا من أمراء الشام ، رفضوا الاعتراف بالسلطان وأعلنوا ولاءهم للناصر محمد وكان الناصر محمد قد اكتسب قدرا كبيرا من التجربة في سنة ٧٠٨هـ/١٣٠٨ م ، وبخاصة في معاملة الأمراء ، وأخذ ينظم صفوفه لإسترداد سلطنته فأقيمت الخطبة باسمه في سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م ، وخرج من الكرك قاصدا القاهرة حتي دخل قلعة الجبل بعد أن غادرها بيبرس الجاشنكير في سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م وبدأ سلطنته الثالثة . (٣٧)

المحور الثاني :

سلطنة الناصر محمد الثالثة ( ٧٠٩ – ٧٤١ هـ / ١٣٠٩ – ١٣٤٠ م ) :

ذكر ابن حبيب في أحداث سنة ٧٠٩هـ / ١٣٠٩ م " ولي أمر الملك بالديار المصرية والبلاد الشامية وما مع ذلك من النواحي الإسلامية ، وجلس علي التخت وركب بشعار السلطنة .. بعد أن خرج من الكرك وتوجه إلي دمشق المحروسة .. وهرعت إليه نواب البلاد الشامية وعساكرها المنصورة ، وساروا في خدمته ، وخرجت عساكر الديار المصرية لتلقيه ، وقدم في هيئة عظيمة .. وفيها ولي الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار (٣٨) نيابة السلطنة بالديار المصرية ، عوضا عن الأمير سيف الدين سلار المنصوري بحكم عزله " (٣٩) .

وكان الناصر محمد عندما تولي السلطنة للمرة الثالثة في سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م في الخامسة والعشرين من عمره ، أي في سن تمكنه من مباشرة شئون الحكم بنفسه ومن فرض كلمته علي الأمراء ، وقد بدأ حكمه بالقبض علي بيبرس الجاشنكير عند

غزة (٤٠) ، وهو يحاول الفرار، وأعدمه بعد أن عنفه ، وألقي بسلاره في السجن حتي مات ، وضبط أمور الأمراء ، وكانت سياسته تجاه كبارهم وكبار رجال الدولة بوجه عام هي أن يقرب الواحد منهم ، حتي إذا ما أحس أن نفوذه زاد عما يجب ، تخلص منه في الحال ، وقد استمر حكمه في هذه السلطنة إحدي وثلاثين سنة ، وهي مدة طويلة لم يدانيه فيها سلطان آخر من سلاطين المماليك ، ويمثل ذلك العصر بالذات أعظم عصور التاريخ المصري زمن المماليك ، وأكثرها ازدهارا ورقيا واستقرارا ، وذلك أن نفوذ الناصر محمد إمتد في العالم الإسلامي من المغرب غربا حتي الشام والحجاز شرقا ومن النوبة جنوبا حتي آسيا الصغري شمالا .(٤١)

حفر خليج الإسكندرية وأثره المعماري والعمراني في سنة ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م :

فكرة حفر الخليج من قبل الأمير بدر الدين بكتوت :

كان الأمير بدر الدين بكتوت الخزندار ( الخازندار ) (٤٢) المعروف بأمير شكار(٤٣) متولي الإسكندرية هو صاحب فكرة حفر خليج الإسكندرية ، فقد قدم منها إلي قلعة الجبل وحسن للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون حفره وذكر له ما في ذلك من المنافع . (٤٤)

أسباب حفر الخليج :

أجمل الأمير بكتوت للناصر محمد أسباب حفر الخليج في ثلاث منافع يمكن عرضها علي النحو التالي :

١- حمل الغلال وأصناف المتجر إلي الإسكندرية في المراكب وفي ذلك توفير للكلف وزيادة في مال الديوان .

٢- عمارة ما علي حافتي الخليج من الأراضي بإنشاء الضياع والسواقي فينمو الخراج بهذا نموا كثيرا .

٣- انتفاع الناس به في عمارة بساتينهم وشرب مانه . (٤٥)

بدء العمل في الحفر :

أعجب الناصر محمد بفكرة الأمير بكتوت وبمنافع الخليج فندب الأمير بدر الدين محمد بن كند عدي بن الوزيري مع بكتوت لعمله وتقدم إلي جميع أمراء الدولة بإخراج مباشريهم لإحضار رجال النواحي الجارية في إقطاعاتهم للحفر ، وكتب لولاة الأعمال بالوقوف في العمل فاجتمع من النواحي كما يذكر المقريزي - نحو الأربعين ألف

رجل - جمعت في - نحو العشرين يوما - ، ووقع العمل في شهر رجب من سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠م وأفرد لكل أهل ناحية قطعة يحفرونها حتي كمل فجاء قياس الحفر من فم بحر النيل إلي ناحية شنبار ثمانية آلاف قصبة حاكمية ومن شنبار إلي الإسكندرية مثلها وكان الخليج الأصلي يدخل الماء إليه من حد شنبار فجعل فم هذا البحر يرمي عليه وعمل عمقه ست قصبات في عرض ثماني قصبات فلما انتهوا إلي حد الخليج الأول حفر أيضا علي نظير الخليج المستجد فصار بحرا واحدا ، ووجد في الخليج الأول عند حفره من الرصاص المبني تحت الصهاريج شئ كثير جدا فلم يتعرض السلطان لشئ منه وأنعم به علي الأمير بكتوت وعظمت المشقة في حفر هذا الخليج . (٤٦)

العمران والآثار المعمارية المترتبة علي حفر الخليج :

أورد المقريزي - وركبت عليه السدود والقناطر .. ثم كثر الماء فركبت السواقي .. إلا أن عظيم النفع به سهل جميع ذلك فإن السفن جرت فيه طول السنة واستغني أهل الإسكندرية عن شرب ماء الصهاريج وبادر الناس للعمارة علي جانبي الخليج فلم يمض غير قليل حتي استجد عليه ما يزيد علي مائة ألف فدان زرعت بعدما كانت سباخا وما ينيف علي ستمائة ساقية برسم القلقاس والنيلة والسمسم وفوق الأربعين ضيعة وأزيد من ألف غيط بالإسكندرية وعمرت منه عدة بلاد كثيرة وتحول عالم عظيم إلي سكني ما استجد عليه - (٤٧) .

أعمال الأمير بكتوت المعمارية بالإسكندرية :

عمارة الجسر والقناطر :

لما فرغ العمل في الخليج شرع الأمير بدر الدين بكتوت في عمل جسر من ماله وذلك بسبب أن الناس كانوا في وقت هيجان البحر يجدون مشقة عظيمة لغلبة الماء علي أراضي السباخ ، فأقام ثلاثة أشهر حتي بني رصيفا دك أساسه بالحجر والرصاص وأعلاه بالحجر والكلس ، وعمل فيه ثلاثين قنطرة . (٤٨)

عمارة الخان (٤٩) :

قام الأمير بكتوت بعمارة الخان إلي جانب عمارة الجسر والقناطر ، وفي ذلك أورد المقريزي - وأنشأ خانا ينزله الناس ورتب فيه الخفراء ووقف علي مصالحه رزقة فبلغ مصروفه نحو الستين ألف دينار مصرية سوي ما أخذ من الحجارة التي بعضها من قصر قديم كان خارج الإسكندرية وسوي ما وجد من الرصاص في سرب بأسفل هذا القصر ينتهي بمن يمشي فيه إلي قريب البحر وسوي ما أنعم به عليه من الرصاص الموجود بالخليج - . (٥٠)

تأثر الخليج وانقطاع الماء عنه :

ظل الخليج يعمل بكفاءة تامة طوال عهد الناصر محمد فقد أورد المقريزي - ولم يزل الخليج فيه الماء طول السنة إلى ما بعد سنة سبعين وسبعمائة فانقطع الماء منه وصار الماء لا يدخل إليه إلا في أيام زيادة ماء النيل فقط ثم يجف عند نقصه فتلف من أجل هذا أكثر بساتين الإسكندرية وخربت وتلاشى كثير من القرى التي كانت على هذا الخليج - .(٥١)

وفاة الأمير بدر الدين بكتوت نائب الإسكندرية سنة ٧١١ هـ / ١٣١١م :

شهدت الإسكندرية في أحداث سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م وفاة الأمير بدر الدين بكتوت الخازنداري الذي تقدم ذكره عند ذكر خليج الإسكندرية ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م ، وكانت وفاته كما يذكر المقريزي في السلوك - بعد عزله ، في ثامن عشري رجب بالقاهرة ، وأصله من مماليك الأمير بيليك الخازندار نائب السلطنة بمصر في الأيام الظاهرية - . (٥٢)

التاجر الكارمي (٥٣) سراج الدين عبداللطيف وبناء مدرسة بالإسكندرية ٧١٤ هـ / ١٣١٤م

شهدت الإسكندرية في سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م وفاة - المولي (٥٤) سراج (٥٥) الدين عبداللطيف بن محمد بن سند التاجر الكارمي الإسكندري . كان رئيسا وجيها فاضلا - كما وصفه ابن حبيب ، وكان أيضا - ذا بر ومعروف .. سمع وروي واجتمع بالأفاضل ، وله ديوان مدائح نبوية ، ونظمه جيد ... وكانت وفاته بالإسكندرية - . (٥٦)

مدرسته بثغر الإسكندرية :

أمدنا ابن حبيب بمعلومات أثرية هامة تتعلق بإنشاء مدرسة بالإسكندرية من قبل المولي سراج الدين عبداللطيف بن محمد بن سند التاجر الكارمي ، وهي أول إشارة معمارية ترد عن عمارة المدارس في سلطنة الملك الناصر محمد ، حيث أورد ما نصه - بني مدرسة بالثغر - . (٥٧)

الإسكندرية ونشأة المدرسة بمصر :

تعد الإسكندرية أول مدينة بديار مصر شهدت عمارة المدارس ، فقد شيدت المدارس أول ما شيدت في مصر بها ، وذلك في العصر الفاطمي ففي سنة ٥٣١ هـ / ١١٣٧م

اضطر الخليفة الحافظ لدين الله إلي تعيين رضوان بن ولخش وزيرا له ، وكان رضوان سني المذهب ، وكانت الإسكندرية في ذلك الوقت من مراكز المقاومة السنية ، وكان المذهب الشائع بين أهلها هو المذهب المالكي بسبب علاقاتها الواسعة مع إفريقية والأندلس وكان من بين علماء أهل السنة الذين استقروا بالإسكندرية الفقيه المالكي أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ، وذلك في سنة ٤٩٠ هـ / ١٠٩٧ م ، وتحدثنا المصادر عن " مدرسة " في الإسكندرية كان يدرس بها الطرطوشي المذهب المالكي . (٥٨)

المدرسة الحافظية أو العوفية ٥٣٢ هـ / ١١٣٨م بشارع المحجة :

وفي سنة ٥٣٢ هـ / ١١٣٨ م بني الوزير رضوان بن ولخش أول مدرسة في الإسكندرية لتدريس المذهب المالكي ، فقد أورد القلقشندي " وخرجت أوامره بإنشاء المدرسة الحافظية بهذا الثغر المعروس بشارع المحجة " ، وقرر في تدريسها الفقيه أبا الطاهر بن عوف ، وقد استصدر رضوان سجلا من الخليفة ببناء المدرسة نسبت فيه المدرسة إلي الخليفة ، حيث أطلق عليها " المدرسة الحافظية " ، ثم عرفت باسم " المدرسة العوفية " نسبة لمن تولي تدريسها وهو الفقيه أبو الطاهر بن عوف المالكي . (٥٩)

ورود المدرسة العوفية بوثيقة الناصر محمد المؤرخة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م :

عرفت المدرسة التي بناها الوزير رضوان بن ولخش التي تعد أول مدرسة وصلت إلينا من خلال المصادر التاريخية بالمدرسة الحافظية نسبة للخليفة الحافظ لدين الله ( ٥٢٥ – ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ – ١١٤٩ م ) ، كما ورد في سجل الخليفة ببناء المدرسة ، كما عرفت أيضا بالمدرسة العوفية نسبة إلي الفقيه أبي الطاهر بن عوف الذي قرره الوزير رضوان في تدريسها ، وعلي ما يبدو فإنها اشتهرت بالمدرسة العوفية خلال عصورها التاريخية ، حيث نرجح غلبة هذا الاسم علي اسم المدرسة الحافظية ، فقد وردت بالوثائق باسم " المدرسة العوفية " ، حيث ذكرت في كتاب وقف أو وثيقة الناصر محمد المؤرخة في ١٢ جمادي الأولي سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م والتي تعد من أهم الوثائق الخاصة بالسلطان الملك الناصر محمد باسم " المدرسة العوفية " ، فقد جاء بالوثيقة عند ذكر الفندق الذي بثغر الإسكندرية والمعروف " بفندق البيض والقصب " والذي يقع بالمحجة العظمي ما نصه " ويحيط بذلك حدود أربعة .. وحده الثاني وهو البحري ينتهي إلي الشارع المسلوك وهو المحجة العظمي .. والغربي ينتهي إلي الحمام المستهدم والفرن وهما فاصلان بينه وبين المدرسة العوفية " ، ومن ثم فإن المدرسة العوفية ، كانت عامرة ومقامة الشعائر في النصف الأول من القرن ٨

هـ / ١٤ م ، كما تؤكد الوثيقة علي موقع المدرسة الذي ورد في سجل الخليفة الحافظ " بشارع المحجة " .

فقد كان يحيط بأجزاء الإسكندرية العامرة سور يشتمل علي أربعة أبواب هي الباب الشرقي أو " باب رشيد " أو " باب القاهرة " ، والباب الغربي ، والباب القبلي أو " باب السدرة " ، والباب الشمالي ، وظل يعرف بباب البحر ، كما ظل الطريق الممتد من باب شرق وباب القرافة يخترق المدينة من وسطها وكان يعرف بالمحجة العظمي ، وقد ورد في الوثيقة " الشارع المسلوك وهو شارع المحجة العظمي " . (٦٠) .

**المدرسة السلارية أو السلفية ٥٤٦ هـ / ١١٥١م :**

بعد أربعة عشر عاما من إنشاء المدرسة الحافظية أو المدرسة العوفية " بني الوزير السني العادل بن السلار مدرسة ثانية بثغر الإسكندرية ، ولكن في هذه المرة كانت لتدريس المذهب الشافعي ، وقرر في تدريسها الحافظ الشهير أبا الطاهر السلفي ، فقد أورد ابن خلكان عند ذكره " أبو الحسن علي بن السلار المنعوت بالملك العادل ، سيف الدين .. وزير الظافر العبيدي صاحب مصر .. في رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .. وكان ابن السلار شهما مقداما مائلا إلي أرباب الفضل والصلاح ، .. وكان ظاهر التسنن شافعي المذهب ، ولما وصل الحافظ أبو طاهر أحمد السلفي ، رحمه الله تعالي ، إلي ثغر الإسكندرية المحروس وأقام به .. ثم صار العادل المذكور واليا به احتفل به وزاد في إكرامه وعمر له هناك مدرسة فوض تدريسها إليه ، وهي معروفة به إلي الآن ، ولم أر بالإسكندرية مدرسة للشافعية سواها " . (٦١) .

وفي موضع آخر أورد ابن خلكان عند ذكره " السلفي الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفة ، الأصبهاني ، الملقب صدر الدين وكان شافعي المذهب ... ودخل ثغر الإسكندرية سنة إحدي عشرة وخمسمائة في ذي القعدة .. وأقام به ، وقصده الناس .. ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله ، وبني له العادل .. في سنة ست وأربعين وخمسمائة مدرسة بالثغر " .(٦٢)

**تأثر كنائس الإسكندرية في سنة ٧٢١ هـ / ١٣٢١ م :**

أمدنا المقريزي في السلوك بمعلومات هامة تتعلق بالعمارة المسيحية بالإسكندرية ، فقد تأثرت الكنائس من جراء أحداث هذه السنة السياسية والدينية في مصر بشكل عام والإسكندرية بشكل خاص ، حيث أورد " وكان الذي هدم في هذه الساعة من الكنائس ستون كنيسة .. وأربع كنائس بالإسكندرية " . (٦٣)

**الإسكندرية في كتابات ابن بطوطة سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م :**

زار ابن بطوطة الإسكندرية في سلطنة الناصر محمد الثالثة ووصفها لنا بقوله " ثم وصلنا في أول جمادي الأولى إلى مدينة الإسكندرية ، حرسها الله ، وهي الثغر المحروس والقطر المأنوس ، العجيبة الشأن الأصيلة البنيان ، بها ما شئت من تحسين وتحصين ، ومآثر دنيا ودين ، كرمت مغانيها ولطفت معانيها ، وجمعت بين الفخامة والاحكام مبانيها . ولمدينة الإسكندرية أربعة أبواب ، باب السدرة ، وإليه يشرع طريق المغرب، وباب رشيد وباب البحر . والباب الأخضر ، وليس يفتح إلا يوم الجمعة ، فيخرج الناس منه إلى زيارة القبور وبها المرسي العظيم الشأن .. قصدت المنار في هذه الوجهة فرأيت أحد جوانبه متهدما .. فلا يمكن التوصل إلى المنار في البر إلا من المدينة . وفي هذا البر المتصل بالمنار مقبرة الإسكندرية .. ومن غرائب هذه المدينة عمود الرخام الماثل الذي بخارجها المسمي عندهم بعمود السواري .. وكان أمير الإسكندرية في عهد وصولي إليها يسمي بصلاح الدين " . (٦٤)

تناول ابن بطوطة عمران الإسكندرية وتميز عمائرها بالروعة والإحكام سواء كانت دينية أو مدنية أو دفاعية من جهة وبالفخامة والضخامة من جهة أخري ، كما تناول أبوابها التي تقدم ذكرها عند ذكر المدرسة الحافظية أو العوفية بشارع المحجة العظمي وباب السدرة الذي ذكره ابن بطوطة هو الباب القبلي ، أما باب رشيد الذي ذكره ابن بطوطة فهو الباب الشرقي أو باب القاهرة ، أما باب البحر فهو الباب الشمالي ، أما الباب الرابع وهو الباب الأخضر فهو الباب الغربي ، كذلك ذكر مرسي الإسكندرية والمنار ومقبرة الإسكندرية وعمود السواري ، وأمدنا باسم أمير أو والي الإسكندرية عند زيارته لها وهو صلاح الدين ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخري ذكر ابن بطوطة بعض علماء الإسكندرية بقوله " فمنهم قاضيها عماد الدين الكندي إمام من أئمة علم اللسان ، وكان يعتم بعمامة خرقت المعتاد للعمائم لم أر في مشارق الأرض ومغاربها عمامة أعظم منها .. ومنهم فخر الدين بن الريفي ، وهو أيضا من القضاة بالإسكندرية فاضل من أهل العلم .. ومنهم وجيه الدين الصنهاجي من قضاتها .. ومنهم شمس الدين بن بنت التنيسي .. ومن الصالحين بها الشيخ أبو عبد الله القاسي من كبار أولياء الله تعالي .. ومنهم الإمام العالم الزاهد الخاشع الورع خليفة صاحب المكاشفات .. ومنهم الشيخ ياقوت الحبشي .. وهو تلميذ أبي العباس المرسي وأبو العباس المرسي تلميذ ولي الله تعالي أبي الحسن الشاذلي الشهير ذي الكرامات الجليلة والمقامات العالية " . (٦٥)

## عمائر الملك الناصر محمد بالإسكندرية

### من واقع الوثيقة المؤرخة ١٢ جمادي الأولي ٧٢٦هـ (١٣٢٥م)

تعد الوثيقة المؤرخة ١٢ جمادي الأولي ٧٢٦ هـ (١٣٢٥م) من أهم وثائق وقف (٦٦)السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، إذ أنها تتضمن مجموعة رائعة من العمائر الإسلامية بالإسكندرية من جهة ، وبعض الأراضي بجهة البحيرة من جهة أخري ، وقد أوقف كل ذلك علي الخانقاه (٦٧) التي أنشأها الناصر محمد بناحية سرياقوس (٦٨) ، وجاء بكتاب الوقف أيضا علي مصالح الخانقاه زيادة للمرتبات والمقررات الخاصة بالصرف علي الخانقاه السرياقوسية . (٦٩)

**أولا : الفندق والدكاكين الأربعة ( فندق البيض والقصب ) ( شكل ٢ـ٤ )**

أمدتنا الوثيقة بذكر هام لفندق أوقفه الناصر محمد بالإسكندرية علي خانقاته بسرياقوس ، وذلك بما نصه " جميع ما يأتي ذكره فيه من كل كامل ومشاع مما هو جار في أملاك مولانا السلطان الملك الناصر المسمي أعز الله أنصاره وفي خاصه الشريف وحوزه إلي حين الوقف فمنه جميع الفندق الذي بثغر الإسكندرية المعروس المعروف بفندق البيض والقصب وهو مرسوم لبيعهما والدكاكين الأربعة الخارجات عن بابه والعلو المحمول علي الجهة البحرية من الفندق المذكور وعلي دكاكينه المذكورة وهو بالمحجة العظمي " .(٧٠)

الوصف الوثائقي المعماري للفندق والدكاكين بالمحجة العظمي ( شكل ٢ـ٤ ) :

١٧ – وعلي دكاكينه (٧١) " المذكورة وهو بالمحجة العظمي من الجانب القبلي منها شرقية (٧٢) " دكانان من حقوقه وغربيه دكانان

١٨ـ أيضا من حقوقه يدخل من " باب هذا الفندق (٧٣) إلي دهليز فيه صفة في الجانب الغربي (٧٤)منه " ثم يدخل إلي قاعة (٧٥)

١٩ـ فيها من الجانب الشرقي ثلاثة مخازن (٧٦) حاملة لملك " الغير ويجاورها باب " (٧٧) يدخل منه إلي خزنة (٧٨) من حقوق هذا الفندق

٢٠ – وهي دائرة عليه من القبلة وفي الجانب الغربي ثلاثة مخازن أيضا وفي الجانب البحري من شرقي الدهليز (٧٩) مخزنان

٢١ـ ومن غربي الدهليز مخزن واحد ويصدر الفندق ثلاثة مخازن وباب العلو المحمول (٨٠) المذكور فيه من غربي الدكاكين الغربية المذكورة فيه

٢٢- يصعد منه بسلم (٨١) حجارة إلي دهليز ثم إلي باب قاعة مرخمة (٨٢) في الجانب الغربي من القاعة بيت(٨٣) وقبالته بيت مثله وفي

٢٣- الجانب القبلي صفة (٨٤) بجوارها باب لمرتفق وقباله الصفة في الجانب البحري روشن (٨٥) مبني بالطوب الآجر والجير وفيه

٢٤- طاقات (٨٦) بأبواب خشب مطلة علي المحجة وبجانب الروشن خرستان (٨٧) فيه سلم خشب يصعد منه إلي روشن فوق الروشن

٢٥- المذكور بطاقات بأبواب خشب مطلة علي المحجة أيضا وبجانبه بيت لطيف فيه سلم يصعد من عليه إلي السطح - الفوقاني - (٨٨)

حدود الفندق كما نصت الوثيقة :

٢٦- ويحيط بذلك حدود أربعة القبلي ينتهي إلي الديماس (٨٩) وهو مقبرة للمسلمين وحده الثاني وهو البحري ينتهي إلي - الشارع - (٩٠)

٢٧- للسلوك (٩١) وهو للمحجة العظمي وفيه بابه والشرقي ينتهي إلي دار (٩٢) تعرف بشهاب الحل ودار محمد الكرابلي وعلو يعرف

٢٨- بابن الزرقا والغربي ينتهي إلي الحمام (٩٣) المستهدم والفرن (٩٤) وهما فاصلان بينه وبين المدرسة الصوفية (٩٥)

وقد أمكن من خلال الوصف الوثائقي عمل الرسم التخيلي للفندق والدكاكين الأربعة سواء بالنسبة للدور الأرضي ، أو الأول ، أو الثاني في تصور معماري يعد الأول من نوعه . (شكل ٢ – ٤)

الوصف الوثائقي المعماري للفندق والدكاكين الخمس بزقاق المسك ( شكل ٥ ، ٦ )

ورد بالوثيقة :

٢٨- ..... وجميع

٢٩- الفندق ومعصرة (٩٦) الشيرج والدكاكين الخمس الخارجات عن بابيهما الذي ذلك بالإسكندرية بناحية

٣٠ – زقاق المسك والشيرجة مستخرجة من الفندق المذكور وأبواب هذه المواضع متلاصقة في الجانب الشرقي

٣١ – من الزقاق المذكور تنظر أبوابها من الغرب والفندق يدخل من بابه إلي دهليز في الجانب القبلي منه صفة

٣٢ – ويدخل إلي قاعة في الجانب البحري فيها أربعة مخازن في إحداها صهريج (٩٧) وفي الشرق منها أربعة مخازن أيضا

٣٣ – ومطلع بسلم حجارة يصعد منه إلي مجاز (٩٨) طويل فيه ستة مخازن وهذه المخازن محمولة علي دكاكين بسوق (٩٩) النجارين - (١٠٠)

٣٤- بعضها حبس وفي الجانب القبلي من سفل الفندق ثلاثة مخازن وفي الجانب الغربي بابي زور (١٠١) وفي الجانب الشرقي

٣٥ – مطلع يصعد منه بسلم حجارة إلي طبقة (١٠٢) ثانية طباق المخازن السفلية ورواق (١٠٣) خشب بدرابزين (١٠٤) خشبا وبوسط

٣٦ – الرواق رواق بدرابزين خشبا يتوصل منه من الجهة الشرقية إلي الجهة الغربية في الجانب البحري من الطبقة

٣٧- الثانية أربعة بيوت وفي الجانب الشرقي خمسة بيوت وفي الجانب القبلي أربعة بيوت وفي الجانب الغربي أربعة بيوت

٣٨- ثم ينزل إلي قاعة الفندق فيجد - بجوار صفة الدهليز باب فيه مطلع يصعد من عليه إلي سطح الفندق المذكور فيه ويخرج من الفندق فيجد - (١٠٥) بجواره من الجانب القبلي باب المعصرة

وصف المعصرة والفرن ومخزن السمسم ودار الدواب وبعض الدكاكين والمخازن والمسجد كما نصت الوثيقة ( شكل ٥ ، ٦ ) (١٠٦) .

٣٨- .... باب المعصرة يدخل منه إلي مربعة لطيفة فيها فرن وقبالته

٣٩- حجر الشيرج وفي الجهة البحرية أدهان ومعاجن وبأعلا دكان المعصرة مخزن للسمسم ويغربه مخزن آخر ومن بحري

٤٠ – الحجر دار دواب كانت مخزنان من حقوق الفندق المذكور ومن قبلي باب المعصرة ثلاثة دكاكين ومن بحري بابها

٤١ – باب الفندق وصهريج سبيل (١٠٧) والدكانان الباقيان

المسجد وفقا لنص الوثيقة ( شكل ٥ ، ٦ )

٤١- .... وباب الفندق والصهريج المسبل والدكانان المجاوران

٤٢- للصهريج حامل ذلك لمسجد هناك

حدود ما تقدم كما نصت الوثيقة ( سوق النجارين- فندق الجمالي عبدالله -القيسارية (١٠٨) الجوكندارية )

٤٢ ..... ويحيط بذلك حدود أربعة القبلي ينتهي إلي دكانين فاصلين بين الدكان القبلية

٤٣ – من دكاكينه الخارجات عن بابه وبين السوق الكبيرة المتوصل منها إلي سوق النجارين من جهة الشرق وإلي سوق .....(١٠٩)

٤٤ من جهة الغرب البحري ينتهي إلي المسجد المذكور فيه وإلي فندق يعرف بالجمالي عبدالله بن حسن علي والشرقي إلي القيسارية

٤٥ الجوكندارية المعروفة الآن بسكني الصوافين والغربي ينتهي إلي المجاز في زقاق المسك وفيه بابه

وقد أمكن عمل الرسم التخيلي للفندق، والدكاكين ، ومعصرة الشيرج ، والمسجد سواء بالنسب للدور الأرضي ، أو الدور الأول في دراسة جديدة تعد الأولي من نوعها . ( شكل ٥ ، ٦ )

وصف الصبانة (١١٠) ( الزجاجة (١١١) – حمامي الأخوين ) كما نصت الوثيقة ( شكل ٧ )

٤٥ ..... وجميع

٤٦ الصبانة التي هي الآن زجاجة برسم عمل الزجاج بثغر الإسكندرية المعروس بناحية حمامي الأخوين في الصف

٤٧ الشرقي من الزقاق النافذ الذي في الصف البحري من الحمامين المذكورين ذات باب يدخل منه إلي دهليز فيه علي يسرة

٤٨ الداخل بيت يقابله بيت مرتفق وبجانب باب البيت صهريج ثم يدخل " إلي قاعة في الجانب الشرقي بها ساباط (١١٢)

٤٩ – وعمودان وفيه قبة نحاس رسم (١١٣) " عمل الصابون وأحواض للصابون أيضا وقبالة هذا الساباط بيت بجواره

٥٠ بئر (١١٤) علي قناة النيل وفي صدر القاعة بيت (١١٥) " كبير لعمل الزجاج وبجانبه مخزن وقد أمكن عمل الرسم التخيلي لها في دراسة جديدة تعد الأولي من نوعها ( شكل ٧ ) .

حدود ما تقدم كما نصت الوثيقة ( شكل ٧ ) :

٥٠ـ ..... ويحيط بذلك حدود أربعة القبلي ينتهي إلي

٥١ـ شارع مسلوك إلي الحمامين المذكورين وغير ذلك والبحري ينتهي إلي دار موسي اليهودي الصائغ والشرقي إلي دار محمد (١١٦)

٥٢ –السيوفي (١١٧)والغربي ينتهي إلي الزقاق المسلوك وفيه بابها المصبغة (١١٨)بالقمرة كما نصت الوثيقة ( شكل ٨ )

٥٢ـ ..... وجميع المصبغة

٥٣ـ التي بثغر الإسكندرية بناحية القمرة ذات باب يدخل منه إلي داهليز فيه بئر ويدخل منه إلي قاعة في الجانب القبلي

٥٤ – بها ذات ايوان (١١٩) يقابله موضع يعمل فيه دست الصبغ قبالته ساباط بعمود وبجانبه بيت وبجانب البيت مطلع يصعد

٥٥ـ منه بسلم حجارة إلي غرفة أخري علي البيت السفلي المذكور ويحيط

حدود ما تقدم كما نصت الوثيقة ( فندق الحرير – تربة المعلم فضول – المكتب )

٥٥ـ.. بذلك حدود أربعة القبلي إلي فندق الحرير

٥٦ـ المقابل لتربة المعلم فضول والبحري إلي الشارع المسلوك وفيه بابها والشرقي إلي العلو الذي ذكر أنه في ملك

٥٧ـ سيف الدين خلف بن فراج والغربي إلي المكتب المرسوم لتعليم القرآن العظيم

وقد أمكن عمل الرسم المعماري التخيلي لها في دراسة جديدة تعد الأولي من نوعها ( شكل ٨)

المسلخ (١٢٠) بالقمرة كما نصت الوثيقة ( شكل ٩ )

٥٧ـ ..... وجميع

٥٨ـ المسلخ المرسوم لذبح الأغنام بثغر الإسكندرية للعروس بناحية القمرة في الصف القبلي من الشارع المسلوك منه

٥٩ – مشرقا إلي جهة بئر حر يدخل من بابه إلي بيت كبير برسم ذبح الأغنام

حدود ما تقدم كما نصت الوثيقة ( دار النصاري – مصبغة سلار – دار النصراني ) .

٥٩ـ .. ويحيط بذلك حدود أربعة القبلي ينتهي إلي دار

٦٠ – النصاري والبحري إلي الشارع المسلوك والشرقي إلي المصبغة المعروفة بورثة الأمير سيف الدين سلار

٦١ – والغربي ينتهي إلي دار أبي الهنا النصراني وفيه بابه وهذا المسلخ حامل لملك الغير وقد أمكن عمل الرسم التخيلي المعماري لهذا المسلخ في دراسة جديدة . ( شكل ٩ )

المصبغة بالقطابين كما نصت الوثيقة ( شكل ١٠ ) :

٦١ـ ..... وجميع

٦٢ـ المصبغة التي بثغر الإسكندرية المحروس بالقطابين في الصف البحري من الشارع المسلوك فيه مشرقا

٦٣ـ إلي المقوقس ومغربا مارا إلي جهة بئر حرويدخل من بابها إلي دهليز فيه بيتين متقابلين أحدهما ست جوابي

٦٤ـ برسم الصبغ وبيت فيه بئر علي قناة النيل ويدخل منه إلي قاعة فيها إيوانين متقابلين غربي وبحري فالغربي به خزانة

٦٥ـ بباب وبجوار البحري بيت للحطب ومرتفق ومطلع يصعد منه إلي غرفة طباق دكانه الغربية من بابه

٦٦ـ ويجاور بابه من جهة الشرق أيضا دكان من حقوقه

وقد أمكن عمل الرسم التخيلي المعماري لها في دراسة جديدة ( شكل ١٠ )

حدود المصبغة كما نصت الوثيقة :

٦٦ـ ... ولهذه المصبغة حدود أربعة القبلي إلي

٦٧ـ الشارع المسلوك وفيه بابها ، والبحري إلي منعطف الزقاق الغربي والشرقي إلي الدكان

٦٨ـ التى من (١٢١) ، حقوقه الفاصلة بينها وبين الزقاق غير النافذ والغربي إلي الدكان ، التي من حقوقها

٦٩ـ الفاصلة بينها وبين الزقاق النافذ المسلوك (١٢٢) ( شكل ١٠ )

وصف المسمط (١٢٣) بالعدادين وفقا للنص الوثائقي ( شكل ١١ )

٦٩ـ ... وجميع المسمط المرسوم لسمط الرؤوس

٧٠ـ بثغر الإسكندرية المحروس بناحية العدادين الصغيرة وهو بيت كبير مسقف بالخشب والنخل

حدود المسمط كما نصت الوثيقة(معصرة بني القواس – دكان حداد – قيسارية النشا )

٧٠ ..... وتحيط به حدود أربعة

٧١ القبلي (١٢٤) ينتهي إلي المعصرة المعروفة ببني القواس والبحري ينتهي إلي دكان حداد منسوبة لملك إبنة إسماعيل الحنفي

٧٢ – والشرقي ينتهي إلي المجاز في السوق وفيه بابه والغربي ينتهي إلي قيسارية النشا وقد أمكن عمل الرسم التخيلي المعماري لهذا المسمط في دراسة جديدة . ( شكل ١١ )

المعصرة الشيرجة وقيسارية الأعاجم وفرن الصبانة ( شكل ١٢ ، ١٣ )

٧٢ ..... وجميع

٧٣ – المعصرة الشيرجة التي بثغر الإسكندرية المحروس بخط الدار الجديدة وقيسارية للأعاجم وفرن الصبانة

٧٤ يدخل من باب هذه المعصرة في مجاز إلي حجر ثم إلي معاجن وأدهان وفي الجانب الشرقي من هذا المجاز - فرن ثم - (١٢٥)

٧٥ – دار الدواب ويصدر دار الدواب المذكورة مخزن برسم السمسم ويجاور الفرن مطلع يصعد منه بسلم حجارة إلي غرفة

٧٦ – برسم السمسم ثم إلي غرفة أخري ويجاور باب المعصرة دكان من حقوقها برسم بيع الشيرج وبجانب الدكان بئر وقد أمكن عمل الرسم التخيلي المعماري لهذه المعصرة في دراسة جديدة (شكل ١٢ ، ١٣ )

حدود المعصرة كما نصت الوثيقة ( مقاعد وفرن – الدار الجديدة – المدرسة العمادية)

٧٧ ويحيط (١٢٦)بهذه المعصرة حدود أربعة القبلي إلي مقاعد وفرن من الأحباس والبحري ينتهي إلي الدار

٧٨ الجديدة والشرقي إلي الشارع المسلوك وفيه بابها والغربي إلي المدرسة العمادية

وصف المسلخ بالسوق الكبيرة ( شكل ١٤ )

٧٩ وجميع المسلخ المرسوم لذبح الأغنام بثغر الإسكندرية بناحية السوق الكبيرة في

٨٠ – الصف القبلي من الشارع المسلوك مشرقا إلي جهة (١٢٧) ... يدخل من بابه إلي دهليز طويل ثم إلي ساباط

٨١ بعمودين مسقف بالنخل والقصب

وقد أمكن عمل الرسم التخيلي المعماري لهذا المسلخ في دراسة جديدة ( شكل ١٤ )

حدود المسلخ بالسوق الكبيرة كما نصت الوثيقة ( مقعد بيع الجلود – دكان بني سلامة – مسجد الفقيه ناصر الدين ابن عربي )

٨١- ويحيط به حدود أربعة القبلي ينتهي إلي المقعد (١٢٨) والمعروف ببيع الجلود

٨٢- والبحري إلي السوق الكبير وفيه بابه والشرقي إلي دكان تعرف ببني سلامة وغيرهم والغربي إلي المسجد

٨٣- المعروف بعمل الفقيه ناصر الدين ابن عربي وإلي الخربة (١٢٩)المرسومة لعمل القلقاس وصف التنور المرسوم لعمل الشواء كما نصت الوثيقة ( شكل ١٥ )

٨٣- ..... وجميع

٨٤- التنور المرسوم لعمل الشواء بثغر الإسكندرية المحروس في الصف القبلي من الشارع المسلوك منه إلي جهة سقيفة (١٣٠)

٨٥- الزردي يدخل من بابه إلي قاعة فيها تنورين وبئر ومستوقد لسمط الرؤوس والأغنام وفي الجانب القبلي

٨٦- من القاعة بئر ، وفي الجانب البحري ساباط بعمود ، (١٣١) ومخزن كبير برسم الذبح ومن حقوق هذا التنور

٨٧- علو محمول علي الجهة القبلية منه ، بابه في الجانب البحري من الدرب المجاور للتنور من جهته (١٣٢) ، القبلية يصعد إلي بابه بسلم

٨٨- حجارة يدخل منه إلي القاعة المذكورة ، وسقف هذه المواضع كلها ، (١٣٣) بالقصب والنخل

وقد أمكن عمل الرسم التخيلي للعماري في دراسة جديدة ( شكل ١٥)

حدود التنور (١٣٤) كما نصت الوثيقة ، درب البطلة – دار ياقوت – طاحون (١٣٥) الأمير علم الدين ، :

٨٨- ..... ويحيط بذلك حدود أربعة

٨٩- القبلي ينتهي الدرب (١٣٦) المعروف بالبطلة الذي في صدره باب علوه المذكور فيه والبحري ينتهي إلي دار ياقوت

٩٠- الحبشي الشوي والشرقي إلي المجاز في الدرب وفيه بابه والغربي إلي الطاحون المعروف بالأمير علم الدين

٩١- ابن خالد السلمي وجميع الحصة ( شكل ١٥ )

الأرض الشاسعة من أعمال البحيرة كما نصت الوثيقة

٩١- ..... وجميع الحصة التي مبلغها النصف اثنا عشر سهما من أربعة وعشرين سهما شائعا من جميع الأرض

٩٢- الشاسعة الآتي ذكرها وتحديدها فيه وذلك من أعمال البحيرة وهي الأرض الفاصلة بين

٩٣- أرض علسمة وأراضي البعل والرمال وتعرف هذه الأرض بالدعيا

حدود الأرض الشاسعة بالبحيرة كما نصت الوثيقة :

٩٣- ..... وتحيط بها حدود أربعة القبلي ينتهي إلي بئر ماء معين

٩٤- تعرف بأبي الدهان ثم ينتهي المار فيها مغربا إلي السلمة التي بطود العقال ثم إلي كروم شجرة والبحري ينتهي أوله

٩٥- إلي الجهة الغربية إلي كيمان تعرف بالأبراج (١٣٧) ويستمر المار فيها مشرقا إلي الكوم المعروف بأبي الثعالب

٩٦- والشرقي ينتهي أوله من كوم أبي الثعالب المذكور قبل ذلك ثم ينتهي المار إلي الجهة الغربية من العسكر ثم إلي الكوم

٩٧- المعروف بالمساقف الشرقي ثم إلي بئر أبي الدهان المذكور أولا والغربي ينتهي أوله من القبلة إلي كروم شجرة

٩٨- ويستمر المار مبحرا إلي كوم ملقومة ثم إلي كوم رميلة ثم إلي الأبراج بحدود ذلك كله وحقوقه

٩٩- وما يعرف به وينسب إليه وقفا شرعيا لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يناقل به ولا يحل عقد

١٠٠- من عقوده قائما علي أصوله مسبلا علي سبله التي تذكر فيه إلي أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

عمائر بيبرس الجمدار نائب الإسكندرية

ذكر المقريزي في أحداث هذه السنة أن جمال الدين الكفاة ناظر الخاص توجه إلي الإسكندرية ، وأوقع الحوطة علي دور بيبرس الجمدار الركني نائب الإسكندرية بعد موته ، فوجد له عدة دور وحوانيت وعشرين بستانا باعها بخمسمائة ألف وستين ألف درهم وعاد . (١٣٨)

تأثر عمائر الإسكندرية سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م

وقد شهدت الإسكندرية في أحداث سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م تأثر عمائر الإسكندرية ، خاصة العمارة المدنية ممثلة في الدور ، وذلك بفعل الرياح الشديدة التي هبت من بحر الإسكندرية ، فاقتلعت نخلا كثيرا ، وهدمت دورا عديدة ، ثم أعقبها مطر غزير . (١٣٩)

وفاة الناصر محمد بن قلاون ( قلاوون ) سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م :

أورد ابن حبيب في أحداث سنة ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م وفاة السلطان الملك الناصر محمد بما نصه " في ذي الحجة منها توفي السلطان الملك الناصر ناصر الدين المظفر قلاوون الصالحي عن نحو ستين سنة ، مولده سنة أربع وثمانين وستمائة ، فيكون عمره ثمان وخمسين سنة . وكان ملكا جليلا مهيبا .. محبا للخيل والرقيق والعمائر " . (١٤٠)

## الخاتمة وأهم نتائج البحث

وبعـد ،،،

فقد تطرق هذا البحث إلى جوانب عديدة أثرية معمارية ووثائقية خلال الفترة موضوع الدراسة ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

- تطرق البحث فى المحور الأول إلى سلطنة الناصر محمد الأولى، ثم سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا ، ثم سلطنة الملك المنصور حسام الدين لاجين ، ثم سلطنة الناصر محمد الثانية ، ثم سلطنة الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير، وذلك بغرض التقديم التاريخى لهذه الفترة الزمنية من عصر المماليك البحرية ، وتم التعريف بالألقاب التى وردت فى سياق الدراسة التاريخية

- وفى المحور الثانى تطرق البحث إلى سلطنة الناصر محمد الثالثة وعمائر الإسكندرية خلال تلك الفترة والتى تتمثل فى حفر خليج الإسكندرية وأثره العمرانى والمعمارى ، وأعمال الأمير بكتوت المعمارية بالإسكندرية مثل عمارة الجسر والقناطر، والخان وغير ذلك ، وأعمال بعض التجار المعمارية بها مثل بناء مدرسة من قبل التاجر الكارمى سراج الدين عبد اللطيف ، وفى هذا الصدد تطرق هذا المحور إلى المدرسة الحافظية أو العوفية والتى وردت بوثيقة الناصر محمد المؤرخة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م ومن ثم إلقاء الضوء على نشأة المدرسة بالإسكندرية ، كذلك تطرق هذا المحور إلى بعض كنائس الإسكندرية ، وما ورد عن الإسكندرية فى كتابات ابن بطوطة .

- تطرق البحث فى المحور الثانى إلى دراسة أثرية معمارية وثائقية جديدة تناولت عددا كبيرا من المنشآت التجارية والصناعية وغير ذلك من خلال إعادة بناء لهذه العمائر من خلال الوثيقة المؤرخة ١٢ جمادي الأولى ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م ، وهى العمائر التى يمكن عرضها على النحو التالى

١- الفندق ( فندق البيض والقصب ) والدكاكين الأربعة ( شكل ٤.٢ )

٢- الفندق والدكاكين الخمس بزقاق المسك ( شكل ٥.٦ )

٣- المعصرة والفرن ومخزن السمسم ودار الدواب وبعض الدكاكين والمخازن والمسجد ( شكل ٦ـ٥ )

٤- الصبانة ( الزجاجة -- حمامي الأخوين ) ( شكل ٧ )

٥- المصبغة بالقمرة ( شكل ٨ )

٦- المسلخ بالقمرة ( شكل ٩ )

٧- المصبغة بالقطابين ( شكل ١٠ )

٨- المسمط بالحدادين ( شكل ١١ )

٩- المعصرة الشيرجة وقيسارية الأعجام وفرن الصبانة ( شكل ١٢-١٣ )

١٠- المسلخ بالسوق الكبيرة ( شكل ١٤ )

١١- التنور المرسوم لعمل الشواء ( شكل ١٥ )

وإضافة لما تقدم فقد اشتملت هذه العمائر على العديد من المنشآت المعمارية سواء فى داخلها أو على حدودها .

الهوامش والتعليقات

(١) الناصر: استعمل كلقب، وكان يقصد به الناصر لدين الله، وقد ورد اللقب أحيانا بهذه الصيغة الناصر لدين الله. مزيد من التفاصيل أنظر:

القلقشندى (أبي العباس أحمد بن على) ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م: صبح الأعشي في صناعة الإنشا، تراثنا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، جـ٩، ص ٤٠٤.، حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م، ص ٥٢٥.

(٢) الأشرف: أفعل التفضيل من "شريف" بمعني عال وهو من "الألقاب التوابع" المتفرعة على "الألقاب الأصول".

القلقشندي: صبح، جـ٦، ص٩٨.، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ١٦٠-١٦١.

(٣) هو اسم خاص في العرف العام بالملوك، وأصله في اللغة الحجة.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص٤٤٧.، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ٣٢٣ - ٣٢٩.

(٤) هو الزعيم الأعظم ممن لم يطلق عليه اسم الخلافة، وقد نطق القرآن بذكره في غير موضع، والملك مقصور من مالك أو مليك، ويجمع على ملوك وأملاك، ويقال لموضعه الملك المملكة.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٤٧.

حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٤٩٦-٥٠٦.

(٥) نعت به يوسف بن أيوب حتى صار علما عليه، وقد ورد في كثير من النقوش بصيغة "صلاح الدنيا والدين"، ووردت هذه الصيغة في بعض النقوش ضمن ألقاب الأشرف خليل أثناء ولايته للعهد، وهذا يخالف القاعدة التي كانت متبعة في عهد صلاح الدين حين اقتصر اللقب المضاف إلي "الدنيا والدين" على السلطان.

حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٣٧٩-٣٨٠.

(٦) نعت خاص للخليفة أبي جعفر ثاني خلفاء بني العباس،

ثم نعت بهذا اللقب بعد ذلك كثيرون.

حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٥١٢ – ٥١٣.

(٧) دخل اللفظ في تكوين كثير من الألقاب المركبة التي تحمل جميعها معني من معاني القوة مثل سيف الإسلام، و سيف الدولة.

حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٣٤١ – ٣٤٥.

(٨) الصالح: كان يطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين وغيرهم.

حسن الباشا: الألقاب، ص ٣٧٧.

(٩) هي إحدى قرى محافظة البحيرة بأبي المطامير ذكرها محمد رمزي فقال "تروجة هي من البلاد المصرية القديمة". أنظر: ياقوت الحموى (شهاب الدين أبي عبد الله) ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٥م، مج٢، ص ص ٢٧-٢٨.، محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ق٢، جـ٢، ص ص ٢٣١ – ٢٣٢.

(١٠) ابن عبد الحكم (أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) ت ٢٥٧هـ/ ٨٦٧م: فتوح مصر وأخبارها، صفحات من تاريخ مصر (١٠)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ص ٧، ٧٦، القلقشندي: صبح، جـ٤، ص ص ٦٩-٧١.

(١١) أنظر عن دمشق الشام:

ياقوت الحموى: معجم، مج٢، ص ص ٤٦٣ – ٤٧٠.

(١٢) أنظر عن حلب:

ياقوت الحموى: معجم، مج٢، ص ص ٢٨٢ – ٢٩٠.

(١٣) ابن حبيب (الحسن بن عمر بن الحسن بن عمن ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م: تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، مركز تحقيق التراث، وزارة الثقافة، ١٩٧٦م، ج١، ص ١٦٧.

(١٤) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ١٦٩، المقريزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، جـ٢ ، ص٢٤٩.

(١٥) الأمير في اللغة ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف التي استعملت كذلك كألقاب فخرية، ويرجع استعماله في الإسلام كاسم لوظيفة إلى عصر النبي

عليه الصلاة والسلام حين كان يقصد به الولاية على الحكم أو رئاسة الجيش ونحو ذلك وقد استعمل أيضا بمعني الولاية العامة في هذا العصر المتقدم.

القلقشندي: صبح، جـ٦، ص ١٠، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ١٧٩-٢١٤.

(١٦) زين الدين: كان لقبا لصاحب اربل زين الدين علي، وقرر القلقشندي أنه كان قبل عصره خاصا بالاسم أبي بكر وعبد الرحمن في حالة القضاء والعلماء.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٨٩، حسن الباشا:

الألقاب، ص ٣١٤.

(١٧) بدر: أضيف هذا اللفظ إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "بدر الدولة"، و "بدر الدين"

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٨٩، حسن الباشا: الألقاب، ص ٢٢٣.

(١٨) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ١٦٩.

أنظر عن نيابة السلطنة: محمد عبد الغني الأشقر: نائب السلطنة المملوكية في مصر (من ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، تاريخ المصريين (١٥٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م، ص ص ٢٣ - ٥٠.

(١٩) في اللغة خلاف الجائر، وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور، وهو من أعلى الصفات لهم، لأنه بالعدل تعمر الممالك، ويأمن الرعية، وتصلح الأمور، وقد ورد هذا اللقب كصفة عامة للسلاطين في بعض النقوش، وأطلق اللقب أيضا على الوزراء، وعرف في العصر المملوكي، فأطلق مجردا من ياء النسب على السلاطين، بينما استعملت النسبة إليه العادلي لأكابر العسكريين من النواب ونحوهم، القلقشندي: صبح، ص ١٩، حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٢٠) العلم الراية، وقد أضيف اللفظ إلى كلمات أخرى لتكوين ألقاب مركبة مثل "علم الدول" من ألقاب الأمراء والوزراء، و"علم الدين" كان يطلق في عصر المماليك على العسكريين من الجند الترك وأشباههم، وكذلك على الكتاب من القبط، وكان في الحالة الأولي يخص الاسم سنجر.

القلقشندي: صبح، جـ٦، ص ٦٠، حسن الباشا:

الألقاب، ص ٤٠٦.

(٢١) كان يستخدم في تلقيب غير المسلمين من الملوك ونحوهم حين المكاتبة إليهم.

القلقشندي: صبح، جـ٦، ص ٩٦، حسن الباشا:

الألقاب، ص ٢٥٥.

(٢٢) الحسام في اللغة السيف وهو من الحسم بمعنى القطع، واستعمل هذا اللفظ ومركباته كألقاب فخرية، و "حسام الدنيا والدين" من الألقاب المضافة إلى "الدنيا والدين"، و"حسام الدين" من الألقاب المضافة إلى "الدين"، وكان يطلق على بعض سلاطين المماليك البحرية وديار بكر من أرجاء الجزيرة.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٨٨.، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ٢٥٨ـ ٢٥٩.

(٢٣) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ١٧٨.، المقريزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧م، جـ٢، ص ٢٣٩.، سعيد عبد الفتاح عاشور: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٤.

(٢٤) صرخد: بالفتح ثم السكون، والغاء معجمة، والدال مهملة: بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة.

ياقوت الحموي: معجم، مج٣، ص٤٠١.

(٢٥) ابن حبيب: تذكرة، جـ١ ، ص ص ١٩٣ـ ١٩٤.، المقريزي: الخطط، ج٢، ص ٢٢٩.، سعيد عاشور: مصر والشام، ص ص ٢٠٥ـ ٢٠٦.

(٢٦) أضيف لفظ شمس إلى كلمات أخرى لتكوين بعض الألقاب المركبة، وتشير هذه الألقاب إلى أن صاحب اللقب بالنسبة إلى الطائفة المعبر عنها في المضاف إليه يشبه الشمس في الظهور وإعطائها النور والحياة للعالم و "شمس الدين" لقب به كثيرون، وكان اللقب في العصر المملوكي معروفا بين القضاة والعلماء، وكذلك بين الكتاب من القبط.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٨٩.، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ٣٥٩ – ٣٦١.

(٢٧) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ١٩٤.

(٢٨) كرك: بفتح أوله وثانيه، وكاف أخرى، كلمة عجمية: اسم لقلعة حصينة جدا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم وبيت المقدس وهي على سن جبل عال يحيط بها أودية إلا من جهة الريض.

ياقوت الحموى: معجم، مج٤، ص ٤٥٣.

(٢٩) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ٢٠٤.، سعيد عاشور: مصر والشام، ص ص ٢٠٦ – ٢٠٧.

(٣٠) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ٢١٣.

(٣١) الإستدار: بكسر الهمزة وهو لقب على الذي يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه، وتمثل أوامره فيه .. وهو مركب من لفظتين فارسيتين: إحداهما إستذ ... والثانية دار، ومعناها الممسك .. فصار إستدار ... ويقال فيه أيضا: ستدار .. والمتشدقون من الكتاب ... فيقولون: "أستا دار" وربما قالوا: "أستاذ الدار" .. ظنا منهم أن المراد حقيقة الدار في اللفظ العربي، وأن أستاذ بمعني السيد أو الكبير ولذلك يقول "أستادار العالية": أو "أستاذ الدار العالية" وهو خطأ صريح لما تقدم بيانه ... ثم قد يزاد في هذا اللقب لفظ الصحبة، فيصير "إستدار الصحبة" ويكون لقبا على متولي أمر المطبخ، وكأنه لقب بذلك لملازمته الباب سفرا وحضرا . القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٥٧.

(٣٢) الجاشنكير: وهو الذي يتصدى لذوقان المأكول والمشروب قبل السلطان أو الأمير خوفا من أن يدس عليه فيه سم ونحوه. وهو مركب من لفظين فارسيين: أحدهما جاشنا بجيم في أوله قريبة في اللفظ من الشين، ومعناه الذوق، ولذلك يقولون في الذي يذوق الطعام والشراب الشيشني. والثاني كير وهو بمعني المتعاطي لذلك، ويكون المعني الذي يذوق . القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٦٠.

(٣٣) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ٢٨٦.، سعيد عاشور: مصر والشام، ص ص ٢٠٨ – ٢١٠.

(٣٤) المظفر: من الظفر وهو النصر واللقب يشمل إلى جانب معناه العربي مدلولا دينيا إذ أنه يرمي إلى أن الملقب نظرا لتقواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه في انتصاره على أعدائه، وقد عرف في هذا اللقب في مختلف أنحاء العالم الإسلامي على مدى العصور.

القلقشندي: صبح، جـ٦، ص ٢٨.، حسن الباشا: الألقاب، ص ص ٤٧٣ – ٤٧٤.

(٣٥) ركن الدين: من الألقاب المضافة إلى "الدين"، أطلق في عصر بني بويه، وفي عصر السلاجقة، وفي عصر المماليك، وقد ورد على السكة وفي النقوش والمعاهدات الرسمية

الخاصة بالسلطان بيبرس، هذا وقد ورد لقب "ركن الدنيا والدين" ضمن ألقاب الظاهر بيبرس.

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٨٨.، حسن الباشا:

الألقاب، ص ص ٢٠٦ – ٢٠٧.

(٣٦) ابن حبيب: تذكرة، جـ١، ص ٢٨٧.

(٣٧) ابن حبيب: تذكرة،جـ٢، ص ١٧ـ ١٩، سعيد عاشور: مصر والشام، ص ص ٢١١ – ٢١٣.

(٣٨) امير جاندار: "وهو لقب على الذي يستأذن على الأمراء وغيرهم في أيام المواكب عند الجلوس بدار العدل. وهو مركب من ثلاثة ألفاظ: أحدها عربي وهو أمير وقد تقدم معناه . والثاني جان بجيم وألف ونون، ومعناه الروح بالفارسية والتركية جميعا. والثالث دار، ومعناه ممسك ... فيكون المعني "الأمير الممسك للروح" ولم يظهر لي وجه ذلك إلا أن يكون المراد أنه الحافظ لدم السلطان فلا يأذن عليه إلا لمن يأمن عاقبته".

القلقشندي: صبح، جـ٥، ص ٤٦١.

(٣٩) ابن حبيب : تذكرة ، ج٢ ، صص١٩ـ٢٠.

(٤٠) غزة : "مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر.. وهى من نواحي فلسطين غربي عسقلان". ياقوت الحموي : معجم ،مج٤، ص٢٠٢.

(٤١) سعيد عاشور : مصر والشام ،صص٢١٣ـ٢١٤.

(٤٢) الخازندارى: الخازندارية وموضوعها التحدث فى خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش وغير ذلك، وكانت عادتها طبلخاناه، ثم استقرت تقدمة ألف، ويطالبه فى حساب ذلك ناظر الخاص. القلقشندى: صبح، جـ٤، ص ٢١.

(٤٣) أمير شكار: إمرة شكار وموضوعها أن يكون صاحبها متحدثا فى الجوارح السلطانية من الطيور وغيرها والصيود السلطانية وأحواش الطيور وغيرها، وهى إمرة عشرة. القلقشندى: صبح، جـ٤، ص٢٢.

(٤٤) المقريزى: الخطط، جـ١، ص١٧١. أنظر أيضا: جمال الدين الشيال: تاريخ مدينة، ص ١٠٥، السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها، ص ص ٢٩٢ـ٢٩٣.

(٤٥) المقريزى: الخطط، جـ١، ص ١٧١، جمال الدين الشيال: تاريخ مدينة، ص ص ١٠٥ – ١٠٦.

(٤٦) المقريزى: الخطط، جـ١، ص ص ١٧١ – ١٧٢.

(٤٧) المقريزى: الخطط، جـ١، ص ١٧٢.

(٤٨) المقريزي: الخطط، جـ١، ص ١٧٢.

(٤٩) أنظر عن الخان: Organization of Islamic capitals and cities: principles of Architectural Design And urban planning During Different Islamic Eras, Analytical study for cairo city, center for planning And Architectural studies, center for Revival of Islamic Architectural Heritage, 1412 A.H/ 1992 A.D, P. 478

(٥٠) المقريزي: الخطط، جـ١، ص ١٧٢.

(٥١) المقريزي: الخطط، جـ١، ص ١٧٢.

(٥٢) المقريزي : السلوك ، ج٢ ، ص٤٧٥ .

(٥٣) كان الكارمية أشهر تجار المحيط الهندى والبحر الأحمر، وكانت هذه الطائفة الدعامة والركيزة الأساسية للبناء الاقتصادى فى مصر الإسلامية، ويحدثنا القلقشندى عن وظيفة "نظر البهار الكارمى" وموضعها التحدث على واصل التجار الكارمية من اليمن من أصناف البهار وأنواع المتجر، وهى وظيفة جليلة تارة تضاف إلى الوزارة وتارة تضاف إلى الخاص وتارة تنفرد عنها بحسب ما يراه السلطان.

القلقشندى: صبح، جـ٤، ص ٢٢، آمال أحمد العمرى: المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م، ص ص ٣٧-٣٨. ، شوقى عبد القوى عثمان: تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية (٩٠٢-٦٦١هـ/ ٦٦١ - ١٤٩٨م)، عالم المعرفة، ١٥١، الكويت، ذو الحجة ١٤١٠هـ/ يوليو تموز ١٩٩٠م، ص ٢٦٩، السيد عبد العزيز سالم: البحر الأحمر فى التاريخ الإسلامى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٣م، ص ص ٣٥-٣٦. عبد الله كامل موسى عبده: المنشآت التجارية، والصناعية بمدينة قوص منذ العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٢هـ/ ١٩م (دراسة أثرية وثائقية)، مجلة المؤرخ العربى، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، مارس ٢٠٠١م، العدد التاسع، المجلد الأول، ص ص ٣١٩-٣٢٢.

(٥٤) المولى: يطلق فى اللغة على السيد، وعلى المملوك، والعتيق، وعلى المنتسب إلى قبيلة، وقد استعمل كلقب بمعنى السيادة أحيانا، وبمعنى الانتماء أحيانا أخرى، وهو فى كلتا الحالتين مشتق من المعنى الأصلى للكلمة على سبيل الكناية، وتطور

استعمال اللفظ فأتى به كلقب على سبيل التواضع، ثم أضيف بهذا المدلول إلى الخلفاء "مولى أمير المؤمنين"، وعلى الرغم من إطلاق المولى كلقب يعبر عن التواضع مما حدا ببعض الكتاب إلى الدعوة إلى صرف النظر عن استعماله للأعلى حتى لا يكون موضعا للتأويل. استعمل كلقب رفيع بمعنى السيد، ثم استعمل فى القرن ٦هـ/ ١٢م، ثم فى عصر المماليك: فأطلق على السلطان، وكان يطلق أيضا على الخلفاء، وفضلا عن ذلك فقد أطلق على الأمراء وكبار رجال الدولة، وقد استعمل أيضا مضافا إلى ياء النسب "المولوى"، وكان لقب "المولى" يدخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل "مولى العرب والعجم".

القلقشندى، صبح، جـ٦، ص ص ٣١ – ٣٢، حسن

الباشا: الألقاب، ص ص ٥١٦ – ٥١٩.

(٥٥) سراج الدين: دخل اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل "سراج الدولة" "وسراج الدين"، وقد عرف هذا اللقب فى العصر المملوكى بين القضاة والعلماء من أرباب الأقلام، وكان خاصا فى أوائل العصر بمن يسمى منهم بعمر. القلقشندى: صبح، جـ٦، ص ٤٨٩، حسن الباشا، الألقاب، ص ص ٣٢٠ – ٣٢١.

(٥٦) ابن حبيب: تذكرة، ج٢، صص ٦٠-٦١.

(٥٧) ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٦٠.

(٥٨) محمد حمدى المناوى: الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمى، مكتبة الدراسات التاريخية، دار المعارف بمصر القاهرة، ص ص ٣٧-٣٩.، أيمن فؤاد سيد: المدارس فى مصر قبل العصر الأيوبى، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ص ١١٥-١١٧، عفاف سيد محمد صبره: المدارس فى العصر الأيوبى، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ص ١٤٦-١٤٧.

(٥٩) القلقشندى: صبح، جـ١٠، ص ص ٤٥٨ – ٤٥٩، أيمن فؤاد سيد: المدارس، ص ص ١١٧ – ١١٩.، عفاف سيد: المدارس، ص ١٤٧.

(٦٠) كتاب وقف الناصر محمد، سطر ٢٦-٢٨. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٠. أنظر أيضا: أحمد محمود محمد دقماق: مساجد الإسكندرية الباقية فى القرنين الثانى عشر

والثالث عشر بعد الهجرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، ص٤.

(٦١) ابن خلكان (أبى العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق يوسف على طويل ومريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م، مج٢، ص ص ٣٦٤ – ٣٦٥.

(٦٢) ابن خلكان: وفيات، مج١، ص ١٢١.

أنظر أيضا عن مدرسة العادل بن السلار: جمال الدين الشيال: تاريخ مدينة الإسكندرية، ص ص ٤٥ – ٤٦.، سعيد عبد الفتاح عاشور: العلم بين المسجد والمدرسة، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ص ص ٢٣ – ٢٤.، أيمن فؤاد سيد: المدارس، ص ص ١١٩ – ١٢٠، عفاف سيد محمد: المدارس، ص ص١٤٧ – ١٤٨.

يذكر أيمن فؤاد سيد نقلا عن السبكى أن إبن السلار بنى هذه المدرسة وهو وال على لإسكندرية قبل أن يلى الوزارة، بينما يحدد ابن خلكان تاريخ بنائها فى سنة ٥٤٦هـ/ ١١٥٠م، أى فى الوقت الذى تولى فيه ابن السلار الوزارة، إلا أنه عاد فى موقع آخر ليؤكد أن ابن السلار بناها وهو مازال واليا على الإسكندرية، متابعا فى ذلك نص السبكى.

أيمن فؤاد سيد: المدارس، ص ص ١١٩ – ١٢٠.

(٦٣) المقريزى: السلوك، جـ٣، ص ص ٣٨-٣٩، السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية، ص ٢٩٨.

(٦٤) إبن بطوطة (محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتى الطنجى) ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الفكر، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م، ص ص ١٥-١٨، السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها، ص ص ٢٩٠-٢٩١. أنظر عن المنار: Bloom , Jonathan : Minaret Symbol Of Islam , Oxford Studies in Islamic Art , v11 , Oxford University Press , 1986 , P.10 , Fig.1., Behrens – Abouseif , Doris : The Minarets Of Cairo , The American University in Cairo Press , 1987 , PP . 16-18 .

(٦٥) ابن بطوطة: رحلة، ص ص ١٨ – ٢١.

(٦٦) تضمن مكتاب وقف الخانقاه التي أنشأها السلطان الناصر محمد والمؤرخ ٨ جمادى الآخرة ٧٢٥هـ (١٣٢٤م) عمارة الخانقاه بسرياقوس، والوقف على مصالحها وعلى الصوفية بها. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ص ٣٨٦ ، ٤٠٢ – ٤١٨.

(٦٧) أنظر عن خانقاة سرياقوس: ابن حبيب: تذكرة، ص ص ٤٠١ (الوثيقة سطر ١٢١٢ – ١٢١٤) ، ص ٤٠٢ (الوثيقة سطر ١٢١٨-١٢١٩)، المقريزي: الخطط، جـ٢، ص ٤٢٠.

(٦٨) أنظر عن سرياقوس: ابن الجيعان (شرف الدين يحيى): التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، نشر المطبعة الأهلية، القاهرة، ١٨٩٨م، ص ١٠، ابن مماتي: قوانين الدواوين، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية، مطبعة مصر ١٩٤٢م، ص ١٤٥، محمد رمزي: القاموس الجغرافي، ق٢، جـ١، ص ٢٥.

(٦٩) ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٣٨٦.

(٧٠) الوثيقة، سطر ١٢-١٧.

(٧١) دكان: اختلفت الآراء حوله، فالبعض يذكر أنه فارسي معرب، ويرجح أنه يوناني الأصل، ويرجح البعض الآخر أنه عربي، ويقصد به المتجر، والحانوت، والمصطبة، أو مكان مرتفع يقعد عليه، وتوضع به البضاعة للبيع والشراء، وجمعها دكاكين، وورد هذا المصطلح بالوثائق ليدل على أنه حانوت أو مكان يسبل فيه الماء. أنظر: وفاء السيد أحمد شرف المصري: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية (٦٤٨- ٩٢٢هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، دراسة أثرية حضارية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، مج١، ص ٤٩٤.

(٧٢) موضع ثقب في الوثيقة ٥/٢١.

ابن حبيب: تذكرة النبيه، جـ٢، ص ٤٢٨ هامش١.

(٧٣) الفندق: الخان (فارسي)، والفندق بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن، والجمع فنادق، وهو منشأة تجارية وسكنية، ويمكن معرفة السمات العامة للفنادق في ضوء ما ذكرته الوثائق المملوكية. مزيد من التفاصيل أنظر: محمد محمد أمين، ليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في وثائق الوقف المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ٨٦، وفاء السيد: المصطلحات المعمارية، ص ٩١٤.

(٧٤) موضع ثقب فى الوثيقة ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢٩ هامش ١.

(٧٥) قاعة الدار ساحتها، وسفل الدار، وجمعها قاعات، ومن الناحية الأثرية المعمارية الوثائقية هى وحدة داخل الدار، إما بالدور الأرضى أو بالأدوار العليا، وللقاعات أنواع عديدة، فمنها ما هو منشأة صناعية وعلاجية واجتماعية وسكنية. محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٨٧، وفاء السيد: المصطلحات المعمارية، ص ص ٩٢١ – ٩٢٢.

(٧٦) مخزن: خزن الشيء : جعله فى خزانة والخزانة، مكان الخزن، وجمعها خزائن، والمخزن: مكان الخزن، وقد وردت بوثائق الوقف المملوكية عدة أوصاف للمخازن. مزيد من التفاصيل أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ١٠١، وفاء السيد، المصطلحات، ص ١٠٥٩.

(٧٧) موضع ثقب فى الوثيقة ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة ، جـ٢، ص ٤٢٩. باب : وجمع الباب أبوبة وبيبان، وقد أطلق على عدة أسماء، كما أدخل لفظ باب فى تسمية بعض البلدان. كذلك أطلق على الأبواب أسماء ما تؤديه من وظائف. وهو فى البناء بمعنى الفتحة القائمة بالبناء، أو الطاقة والمدخل، وفتحات الأبواب من مكونات المدخل. مزيد من التفاصيل أنظر: وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ١١٥ – ١١٦.

(٧٨) خزانة: خزن المال، جعله فى الخزانة، والخزانة: واحدة الخزائن، واسم الموضع الذى يخزن فيه الشيء، والخزانة عمل الخازن، ومن الناحية الأثرية المعمارية الوثائقية هى حجرة ذات استخدام معين، وهو خزن الأشياء، وقد تسمى الخزانة بما تحويه، ويستخدم اللفظ فى الوثائق المملوكية للدلالة على حجرة ذات استخدام معين. سامى محمد نوار: الكامل فى مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، ٢٠٠٢م، ص ٦٠، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٤٠٣.

(٧٩) دهليز: أصله فارسى معرب من دهليزه، وقد حذفت الهاء النهائية عند استخدامها فى العربية، بمعنى: معبر ضيق مظلم، أو طريق ضيق طويل، وجمعت فى العربية دهاليز، ودهليز بالكسر تعنى ما بين الباب والبيت، ومن الناحية الأثرية هو ممر يصل بين البناء الخارجى وصحنه الداخلى، ويسمى الدهليز أسطوان إذا كان سقفه محمولا على أعمدة، وقد جاء بالوثائق المملوكية عدة أوصاف تدل على شكل الدهليز وعمارته، واستخداماته.

محمد عبد الستار عثمان: الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامى، دراسة أثرية معمارية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص ١٣٦.، وفاءالسيد: المصطلحات.، ص ٤٩٨.

(٨٠) كلمة المحمول مكتوبة فوق السطر فى الوثيقة ٤/٢٥، وغير معتذر عنها ولذا لم يحكم بثبوتها فى الأسجال التنفيذى المؤرخ سنة ٧٧٧هـ ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢٩، هامش ٢.

(٨١) سلم: جمعها سلالم وسلاليم، وهو ما يصعد عليه إلى الأمكنة العالية، وهو مجموعة من الدرجات، فهو عنصر من عناصر الاتصال، والحركة بين الوحدات المعمارية بالمبنى، وتشتمل الوثائق على أوصاف عديدة للسلم. مزيد من التفاصيل أنظر: محمد عبد الستار عثمان: الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١١٥، هامش٦.، نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠م، ص ٣٩٣.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ٦٩١-٦٩٢.

(٨٢) المرخم: أطلق لقب المرخم أو الرخام فى العصر المملوكى على الفنان المشتغل بالرخام، وقد حرص الواقفون فى وقفهم على ضرورة وجود وظيفة المرخم. وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ١٣١٨-١٣١٩.

(٨٣) البيت: المسكن والكعبة، قد استخدم مصطلح بيت فى الوثائق للدلالة على كل بناء أو مكان صغيرا أو كبيرا مخصص لاستعمال معين. عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨م، ص٩٣، وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ٢٠٢ – ٢٠٣.

(٨٤) صفة: الصفة: بالضم اسم لبيت صيفى، ويقال: هى غير البيت ذات ثلاثة حوائط، وقد ورد هذا المصطلح فى الوثائق المملوكية وله عدة معان واستخدامات، فهو يعنى المصطبة المرتفعة، ويعنى دخلة أو تجويفا فى الحائط، ويوجد علوها عدة عقود صغيرة من الفسيفساء الرخامية معملة على عمد لطيفة تستخدم لوضع التحف والأوانى، وتعنى أيضا بهوا واسعا طويلا مستطيلا.

مزيد من التفاصيل أنظر:عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٥١.، وفاء السيد: المصطلحات ، ص ٧٦٥.

(٨٥) روشن: هو مصطلح فارسى الأصل جاء من كلمة روزن البهلوية والتى تعنى المكان الذى يتلألأ منه النور، ومعربها روشن، وهى تعنى المكان الذى ينبعث منه الضوء فى المنزل، وجمع روشن رواشن، ومن الناحية الأثرية يعنى النافذة أو الكوة للإضاءة، وتعنى أيضا الخرجات والبروز فى العمائر، وهى أيضا البلكونات اليوم، وقد يكون لها درابزين خشب خرط، ويتكون الروشن من كباش أو كوابيل ثم مدادات أو كباسات سواء من الحجر أو الخشب، ووظيفتها ربط الجزء البارز بالمبنى ثم تعلوها حرمدانات والمواردیات سواء خشب أو حجر أيضا، وهى التى تكون أرضية الجزء البارز، ويطل الروشن على الشارع وواجهة الدخول. مزيد من التفاصيل أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ٥٨.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٥٨٩.

(٨٦) طاقات: طاقة، طاقات، طاق، ورد هذا المصطلح فى الوثائق بمعنى فتحات التهوية، والطاقة حنية فى الحائط مقوسة فى أعلاها قد تكون نافذة أو صماء، والطاقة هى الكوة والحنية المعقودة النافذة أو غير النافذة فى الركن العلوى من البناء، وقد ورد هذا المصطلح فى الوثائق المملوكية بصيغة المفرد طاق، والجمع طاقات للدلالة على عقد البناء أو ما عطف وقوس من أجزائه، وما فتح للتهوية والإنارة، كما ورد بعدة صيغ. محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ٧٥.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ٧٨٩ – ٧٩٠.

(٨٧) خرستان: مصطلح فارسى معرب، وخرستان اسم مكون من خور، وهى الطعام وستان بمعنى محل أو مكان، وجاءت أيضا خورستان بمعنى زاوية أو قفص، وفى الوثائق الخرستان هو حجرة تشبه الخلوة أو الحاصل أو خزانة، وتفرش بالبلاط، وتسقف، وغالبا مايكون حبيس، وقد يوجد بها طاقة أو باذاهنج، ولكن الوثائق أشارت إليها على أنها دواليب داخل الحوائط أو حنيات بحوائط المدارس أو القاعات وغيرها. أنظر: محمد مصطفى نجيب: مدرسة الأمير كبير قرقماس، وملحقاتها، دراسة أثرية ومعمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة قسم الآثار الإسلامية، ١٩٧٥م، ص ص ٩١١ – ٩١٢. ، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٣٩٢.

(٨٨) الفوقانى ممزقة فى الوثيقة ٤/٢٥، وما أثبتناه عن الوثيقة ٥/٣١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢٩ هامش٤.

(٨٩) الديماس: وجمعها ديماميس أودماميس: المقابر. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٠ هامش١.

(٩٠) الشارع ممزقة فى الوثيقة ٤/٢٥، وما أثبتناه عن الوثيقة ٥/٣١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٠ هامش٢.

(٩١) بداية الدرج التاسع من ظهر الوثيقة ٤/٢٥. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٠ هامش٣.

(٩٢) دار: عبارة عن تكوين معمارى سكنى شامل للعديد من الوحدات المعمارية، تشتمل على عناصر معمارية عديدة، كالفناء، والساحة، وللدار مرافقها ومنافعها، وفى العصر المملوكى كان استخدامها بلا مبانى السكن، بالإضافة إلى أنها كانت تطلق على جزء من المنشأة وفقا لما جاء بالوثائق، فيقال: دار الدواب فى الإسطبل، ودار المستوقد فى الحمام.

محمد عبد الستار عثمان: الإعلان بأحكام البنيان، ص ١٦٦، سامى نوار: الكامل فى مصطلحات، ص ٦٤.،

وفاء السيد: المصطلحات، ص ٤٦١.

(٩٣) حمام: وحدة معمارية بنيت بغرض الاستحمام، وعرف بناء الحمامات فى الحضارات القديمة، وفى العصر الإسلامى كانت لها أهمية خاصة، لذا اشترطت كتب الحسبة ضرورة فتحها فعملت الحمامات الخاصة الملحقة بالأبنية السكنية والحمامات العامة، حيث أدت الحمامات دورا فى الرعاية الصحية والإجتماعية. فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية، عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص ١٨٥.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ٣٣٦ـ ٣٣٧.

(٩٤) الفرن: وحدة معمارية تتكون من زلاقة، وبيت نار، وقاعة عجين، ومدخنة، ومرافق، وحقوق، وذلك طبقا لما ورد فى العديد من الوثائق المملوكية. أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم، ص ٨٥.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٩٠٢.

(٩٥) هى المدرسة الحافظية أو العوفية التى تقدم ذكرها بالبحث.

(٩٦) المعصرة: معصرة الشيرج "زيت يستخرج من السمسم" موضع العصر، وكانت تستخدم فى عصر العنب ونحوه، ومما له دهن أو شراب أو عسل، واستخراج ما فيه، وكانت المعاصر فى العصر الإسلامى ينحصر عملها فى عصر الزيت من بذور السمسم والكتان والقرطم، ونحوها، ومعاصر القصب والسكر وغيره، وقد تكون المعصرة

بناء مستقلا أو ملحقة ببناء ولكن فى أغلب الأحوال تكون مستقلة، ويرد فى الوثائق الأنواع التى يتم عصرها فى المعاصر، وهى: الزيت الحار والحلو، ومعاصر السكر.

محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات،

ص ١١٠.، وفاء السيد: المصطلحات.، ص ١١٥٩.

(٩٧) صهريج: الجمع صهاريج، وأصله فارسى معرب من صهرى، وجمعه صهارى، وسمى كذلك لأنه مصنوع بالصاروج حيث يطلى به، لأنه مادة عازلة للماء، ومن الناحية الأثرية: مكان تخزين وتجميع المياه المجلوبة من الأنهار أو الآبار على سطح الأرض، وغالبا فى تخوم الأرض، وتشيد الصهاريج عادة بالآجر أو الأحجار المقاومة للرطوبة، أما مونتها فهى الخافقى، وهى مونة تتكون من الجير والحمرة وتقاوم الرطوبة. أنظر: محمد عبد الستار عثمان: نظرية الوظيفية، ص ٣٤٢.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٧٦٨.

(٩٨) المجاز: المعبر، وهو من الناحية الأثرية ممر يسلك منه من مكان إلى آخر، وقد يكون مسقفا أو مكشفا، وهو وسيلة من وسائل الاتصال والحركة المهمة فى جميع أنواع العمائر، إذ أنها تربط بين أجزاء المبنى ببعضها، وقد ورد له عدة أوصاف فى الوثائق المملوكية. أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ٩٩.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ١٠٣٨.

(٩٩) سوق: هو بناء يشتمل على فناء أوسط كبير تحيط به مجموعة من الحوانيت المطلة على الطريق، يباشر فيها التجار بيعهم وشراءهم. مزيد من التفاصيل أنظر: عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة، ص ٢٣١.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٧١٠.

(١٠٠) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢١ هامش١.

(١٠١) المقصود بها دخلة باب مسدود، أو ما يمكن أن نطلق عليها باب وهمى. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢١ هامش٢.

(١٠٢) الطبقة فى العمارة المملوكية وحدة سكنية مستقلة، وقد تكون هذه الوحدة صغيرة، وهو ما يعبر عنها عادة فى الوثائق باسم "طبقة لطيفة"، وقد توصف الطبقة باعتبارها وحدة سكنية مستقلة بصفات خاصة، مثل طبقة سفلية، أو طبقة علوية، وقد يكون للطبقة مدخل خاص. أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ص ٧٥ - ٧٦.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٧٩٣.

(١٠٣) رواق: يختلف معنى الرواق فى العصر المملوكي فى المسجد عن الرواق فى الدار، فهو فى الدور يعنى الرواق وحدة سكنية أو جزءا من الوحدة السكنية، وهو أهم جزء فى عمارة البيت الإسلامى. أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ٥٧.، وفاء السيد: المصطلحات ، ص ٥٨١.

(١٠٤) درابزين: كلمة فارسية عبارة عن مدادتين علوية وسفلية وبينهما برامق، وهى قوائم من الخشب ، والفتحات التى بين قوائمه تسمى تفاريج، وتقوم فى أركانها بابات أو رمامين ذات شكل رمانى أو كمثرى، وقد يكون الدرابزين من الحجر أو الخشب السميك، وقد أوردت الوثائق المملوكية أوصافا مختلفة للدرابزين نفسه.

عبد الرحيم غالب: موسوعة، ص ١٨٤.، وفاء السيد:

المصطلحات، ص ٤٧٤.

(١٠٥) "بجواره.." ملحق بين الأسطر، ومعتذر عنه، أنظر سطر رقم ١٧٣، ١٧٤ من الوثيقة، وقد حددنا موضع هذا الملحق بالمقابلة مع الوثيقة ٥/٣١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣١ هامش٣.

(١٠٦) أنظر عن مربع لغة وفى الوثائق المملوكية: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ١٠٣.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ١٠٨٢.

(١٠٧) سبيل: وحدة معمارية خيرية تعمل على توفير مياه الشرب العذبة للناس، وأحيانا يلحق بها أحواض للحيوانات فى الشوارع والطرق العامة. مزيد من التفاصيل أنظر: وفاء السيد: المصطلحات، صص ٦١٩ – ٦٣١.

(١٠٨) القيسارية: جمعها قياسر، وهى طريق مسقوف تستعمل سوقا، وقد أصبحت الأسواق فى العصر المملوكى عبارة عن مجموعة من الحوانيت تعلوها وحدات سكنية يغلق على كل مجموعة باب واحد كبير، وقد تنوعت المنشآت فى ذلك العصر والتى سارت على نمط الحوانيت المجمعة فى بناء واحد تعلوه وحدات سكنية، ويغلق عليهم باب واحد، وهو ما أطلق عليه القيساريات. أنظر: وفاء السيد: المصطلحات، ص ٩٧٠.

(١٠٩) موضع كلمة غير مقروءة: ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٢، هامش١.

(١١٠) صبانة: وعاء يحفظ فيه الصابون حتى لا يذوب فى الماء، والمصبنة: معمل الصابون، والصبان: صانع الصابون وبائعه، وقد ورد المصطلح ليدل على مصنع الصابون، وذلك وفقا لما ورد فى الوثائق المملوكية. وفاء السيد: المصطلحات، ص ٧٥٢.

(١١١) الزجاجة: الزجاج: جوهر صلب سهل الكسر شفاف، والزجاج والزجاج: القوارير، والواحدة زجاجة بالهاء، والزجاج: صانع الزجاج، وحرفته الزجاجة، وقد استعمل الزجاج فى صناعة الأباريق والمصابيح، وفى العمارة المملوكية على شكل قطع صغيرة ملونة فى شمسيات العمائر وقمرياتها. وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ٥٩٦ - ٥٩٧.

(١١٢) ساباط: فى المصطلح الأثرى المعمارى عبارة عن سقيفة بين دارين أو بناءين أو حائطين تحتهما ممر أو طريق، والجمع سوابيط أو ساباطات. أنظر: محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص٦٠٠، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٦٠٦.

(١١٣) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٢، هامش٢.

(١١٤) بئر: حفرة عميقة يستخرج منها الماء والنفط، وجمعها آبار، وبؤر، وقد أطلقت على البئر عدة أسماء وصفات على حسب أبعادها، وقلة مياهها أو غزارة مياهها وحفرها، والمصطلح من الناحية الأثرية بناء فى الأرض أو حفرة عميقة تنشأ صناعيا فى القشرة الأرضية تصل ما بين سطح الأرض والطبقة الحاملة للمياه بباطن الأرض. أنظر: عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة، ص ٧٢، وفاء السيد: المصطلحات، ص ص ١٠٥ - ١١٤.

(١١٥) موضع ثقب بالوثيقة: ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٢، هامش١.

(١١٦) محمد ممزقة فى الوثيقة ٤/٢٥ وما أثبتناه من الوثيقة ٥/٢١. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٢، هامش٢.

(١١٧) بداية الدرج العاشر من ظهر الوثيقة ٤/٢٥. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٢، هامش٣.

(١١٨) صبغ الثوب: لونه، وصبغ الثوب: صبغه والصباغة: حرفة الصباغ، والصباغ من عمله تلوين الثياب ونحوها، والمصبغة: مكان يتخذ للصباغة، وجمعها مصابغ، ومن الناحية الأثرية هى مكان الصبغ، ويستخدم اللفظ بهذا المعنى فى الوثائق، كما ذكرت الوثائق وصفا للمصبغة. وفاء السيد: المصطلحات، ص ١١٣٦.

(١١٩) إيوان: كلمة فارسية معربة، وهى تعنى صفة، أمام الحجرة، الجزء المسقوف من البناء وأمامه مفتوح وليس به شبابيك، وفى العمارة يدل على مجلس كبير على هيئة قاعة مقببة بقبة ذات مقدمة مفتوحة على بهو أو فناء بواسطة عقد أيا كان نوعه، وذات مؤخرة مغلقة، وهو وحدة معمارية مربعة أو مستطيلة الشكل لها ثلاثة حوائط

من ثلاث جهات، والجهة الرابعة مفتوحة. محمد محمد أمين وليلى على إبراهيم: المصطلحات، ص ١٧، وفاء السيد: المصطلحات، ص٩٨.

(١٢٠) المسلخ: مكان خلع الملابس بالحمام، ويعد وحدة معمارية أساسية فى تكوين الحمام، والمسلخ: الموضع الذى يسلخ فيه جلد الحيوان.

(١٢١) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٤ هامش ١.

(١٢٢) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٥ هامش ١.

(١٢٣) المسمط: الموضع الذى تسمط فيه الذبائح، وسمط الذبيحة سمطا: غمسها فى الماء الحار أو فى مادة كيماوية لإزالة شعرها أو ريشها عن جلدها قبل طبخها، أو شيها، ومن الناحية الأثرية هو مكان السمط، وحانوت لبيع الطعام المسلوق المجهز من الماشية والضأن، ويرد فى الوثائق بهذا المعنى، وقد يرد حجر مسمط أى مصمت.

وفاء السيد: المصطلحات، ص ١١٣٢.

(١٢٤) "ينتهى" ملحق بين الأسطر، ولم يعتذر عنها ولذا لم يحكم بثبوتها فى الأسجال التنفيذى. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٥ هامش٢.

(١٢٥) "قرن ثم" ممزق فى الوثيقة ٤/٢٥ وما أثبتناه من الوثيقة ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٥ هامش ٢.

(١٢٦) بداية الدرج ١١ من ظهر الوثيقة ٤/٢٥.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٦ هامش ١.

(١٢٧) موضع كلمة غير مقروءة.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٦ هامش٢.

(١٢٨) المقعد: مكان للجلوس عليه وأيضا وحدة معمارية خاصة لاستقبال الرجال فى البيت الإسلامى، وهو أشبه بالمنظرة، ويمثابة فرجة تقام على حرمدانات حجر.

(١٢٩) خربة خراب: الخراب ضد العمران، والمكان خلا فهو خرب وهو أيضا خراب، وجاء المصطلح فى الوثائق بمعنى بناء متهدم.

وفاء السيد: المصطلحات، ص ٣٨٨.

(١٣٠) السقيفة: الصفة، والسقيفة: العريش، يستظل به، والسقيفة: هى كل ما سقف به جناح أوصفة أو نحوهما، وقد استخدمت فى الوثائق للدلالة على سقف يعلو طريقا أو ممرا يمتد من مبنى مجاور، ويتبع هذا المبنى، وقد يحمل أجزاء من المبنى، ويسمى سقيفة حاملة، وقد يطلق لفظ سقيفة على الصفة التى لها سقف.

عبد الرحيم غالب: موسوعة، ص ٢٢٧.، وفاء السيد:

المصطلحات، ص ٦٨٣.

(١٣١) موضع ثقب بالوثيقة: ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٧ هامش١.

(١٣٢) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٧ هامش٢.

(١٣٣) موضع ثقب بالوثيقة ٥/٣١.

ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٣٧ هامش٣.

(١٣٤) التنور بمعنى مصدر الضوء، وهى مصنوعة من المعدن، تتكون كل منها من عدة طبقات لوضع القناديل، ويوصف أحدها بأنه نحاس على شكل منشور مثمن يتألف من ثلاث طبقات، والتنور: نوع من الكوانين، ويذكر فى الوثائق للدلالة على فرن يخبز فيه، أو تستعمل للشواء على شكل غرفة صغيرة شبه كروية، أجزاؤه بمتناول اليد، مبنى بالطوب اللبن، توقد النار فى أرضه، له من أعلاه مدخنة، وبه فتحة لإدخال العجين ينضج خبزا. عبد الرحيم غالب: موسوعة، ص ١١٠.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٢٣١.

(١٣٥) الطاحون: وحدة معمارية قد تكون مستقلة، وقد تلحق بدار أو خانقاه أو غيرها، والطاحون مكان طحن الحبوب على اختلافها بقصد جعلها دقيقا، وتتكون الطاحونة فى جزئها الظاهر من قمع خشبى أو معدنى كبير على شكل هرمى مقلوب تسكب

فيه الحبوب المراد طحنها، وتنحصر الطواحين عامة فى ثلاثة أنواع أو لها ما كان يدار بواسطة الدواب، كالسواقى وثانيها ما كان يدور بالماء وثالثها ما كان يدور بالهواء.

وفاء السيد: المصطلحات، ص ٧٨٦.

(١٣٦) درب: كلمة فارسية، وهى معربة، وأصلها دربند، ويعنى باب السكة الواسع، وهو المضيق فى جبال، وكل طريق يؤدى إلى ظاهر البلد، والجمع دروب ومن الناحية الأثرية يعنى الطرق الموصلة أو المسلوكة، أيضا يعنى باب السكة الواسع، وقد ورد بالوثائق ليؤدى المعنى نفسه. محمد عبد الستار عثمان: الإعلان بأحكام، ص ١٦٥.، وفاء السيد: المصطلحات، ص ٤٨١.

(١٣٧) من البلاد المندرسة بإقليم البحيرة. ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٤٢٨ هامش١.

(١٣٨) المقريزى: السلوك، جـ٣، ص ٢٨٠.

(١٣٩) المقريزى: السلوك، جـ٢، ص ٢٩٥.

(١٤٠) ابن حبيب: تذكرة، جـ٢، ص ٣٢٥.

## قائمة المصادر والمراجع العربية وغير العربية

### أولاً: المصادر:-


- ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي) ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م: رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار الفكر، دار التراث، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.
- ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف) ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م.
- ابن الجيعان ( شرف الدين يحيي ) : التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، نشر المطبعة الأهلية، القاهرة، ١٨٩٨م.
- ابن حبيب (الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر) ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م: تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، مطبعة دار الكتب، مركز تحقيق التراث، وزارة الثقافة، ١٩٧٦م.
- ابن خلكان (أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق يوسف على طويل ومريم قاسم طويل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ابن زولاق (الحسن بن إبراهيم بن الحسين الليثي) ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م: فضائل مصر وأخبارها وخواصها، تحقيق على محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- ابن عبد الحكم (أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) ت ٢٥٧هـ / ٨٦٧م: فتوح مصر وأخبارها، صفحات من تاريخ مصر (١٠)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ابن الكندي (عمر بن محمد بن يوسف) من علماء النصف الثاني من القرن ٤هـ / ١٠م: فضائل مصر المعروسة، تحقيق على محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ابن مماتي: قوانين الدواوين، جمع وتحقيق عزيز سوريال عطية، مطبعة مصر، ١٩٤٣م.

- الأدفوي (أبي الفضل جعفر بن ثعلب) ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م: الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعد محمد حسن، التراث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
- الشجاعي (شمس الدين): تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحي وأولاده، تحقيق وترجمة بربارة شيفر، نشر فرانز شتاينر، فيسبادن، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- القلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي) ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م: صبح الأعشي في صناعة الإنشا، تراثنا، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- الكندي (أبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري) ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م: تاريخ ولاة مصر ويليه كتاب تسمية قضاتها، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- المقريزي (تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- _____: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله) ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.
- اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب) ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م: البلدان، السلسلة الجغرافية (٦)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

ثانيا: المراجع العربية:-


- أحمد محمود محمد دقماق(دكتور): مساجد الإسكندرية الباقية فى القرنين الثاني عشر والثالث عشر بعد الهجرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، القاهرة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- آمال أحمد العمري(دكتور): المنشآت التجارية فى القاهرة فى العصر المملوكي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- أيمن فؤاد سيد (دكتور): المدارس فى مصر قبل العصر الأيوبي، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
- جمال الدين الشيال (دكتور): تاريخ مدينة الإسكندرية فى العصر الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
- حسن الباشا (دكتور): الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.
- سامي محمد نوار (دكتور): الكامل فى مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، ٢٠٠٢م.
- سعيد عبد الفتاح عاشور (دكتور): مصر والشام فى عصر الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٢م.
- _____: العلم بين المسجد والمدرسة، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
- السيد عبد العزيز سالم (دكتور): تاريخ الإسكندرية وحضارتها فى العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٨٢م.
- _____: البحر الأحمر فى التاريخ الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٢م.
- شوقي عبد القوي عثمان: تجارة المحيط الهندي فى عصر السيادة الإسلامية (٤١ – ٩٠٤هـ / ٦٦١ – ١٤٩٨ م)، عالم المعرفة (١٥١)، الكويت، ذو الحجة ١٤١٠هـ / يوليو – تموز ١٩٩٠م.

- عبد الله كامل موسي عبده (دكتور): المنشآت التجارية والصناعية بمدينة قوص منذ العصر العثماني حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م (دراسة أثرية وثائقية)، مجلة المؤرخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، مارس، ٢٠٠١م، العدد التاسع، المجلد الأول.
- عبد الرحيم غالب (دكتور): موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، ١٩٨٨م.
- عفاف سيد محمد صبره (دكتور): المدارس فى العصر الأيوبي، تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية، تاريخ المصريين (٥١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م.
- فريد شافعي (دكتور): العمارة العربية فى مصر الإسلامية، عصر الولاة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- محمد حمدي المناوي: الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمي، مكتبة الدراسات التاريخية، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- محمد عبد الستار عثمان: الإعلان بأحكام البنيان لابن الرامي، دراسة أثرية معمارية، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
- _____: الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباي بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م.
- _____: نظرية الوظيفية بالعمائر الدينية المملوكية الباقية بمدينة القاهرة، رسالة دكتوراه منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠م.
- محمد عبد الغني الأشقر: نائب السلطنة المملوكية فى مصر (من ٦٤٨ – ٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)، تاريخ المصريين (١٥٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.
- محمد محمد أمين (دكتور)، ليلي على إبراهيم (دكتور): المصطلحات المعمارية فى وثائق الوقف المملوكية، الجامعة الأمريكية، القاهرة، ١٩٩٠م.

- محمد مصطفي نجيب (دكتور): مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دراسة أثرية ومعمارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم الآثار الإسلامية، ١٩٧٥م.
- وفاء السيد أحمد شرف المصري (دكتور): المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية (٦٤٨ – ٩٢٣هـ/ ١٢٥٠ – ١٥١٧م)، دراسة أثرية حضارية، كلية الآداب، جامعة سوهاج، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

ثالثا: المراجع غير العربية:-


- Behrens – Abou seif, Doris: The Minarets of Cairo, The American University in Cairo Press, 1987.
- Bloom, Jonathan: Minaret Symbol of Islam Oxford Studies in Islamic Art, VII, Oxford University Press, 1986.
- Organization of Islamic Capitals And Cities: Principles of Architectural Design And Urban Planning During Different Islamic Eras, Analytical Study for Cairo City, Center for Planning And Architectural Studies, Center for Revival of Islamic Architectural Heritage, 1412 A.H., 1992 A.D.

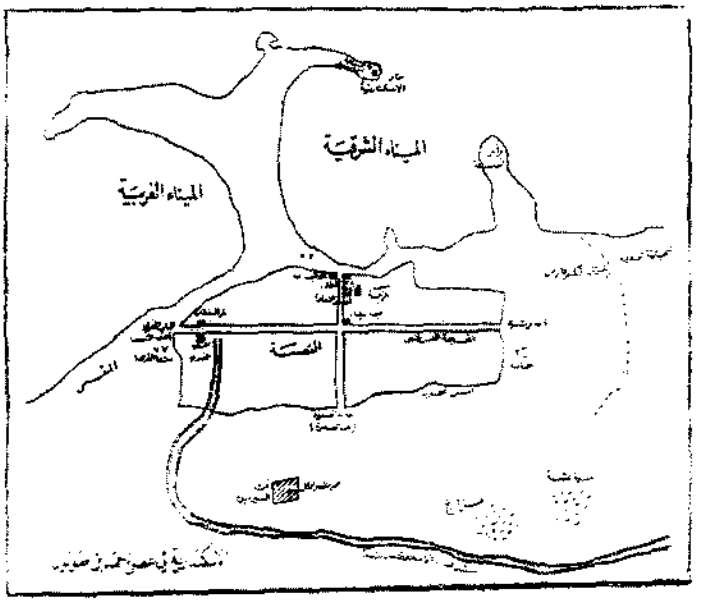


شكل (١) خريطة للإسكندرية ويظهر شرخ المحجة العظمى عن السيد عبد العزيز سالم

فندق البيض والقصب
بالإسكندرية
رسم تخيلي من الوثيقة

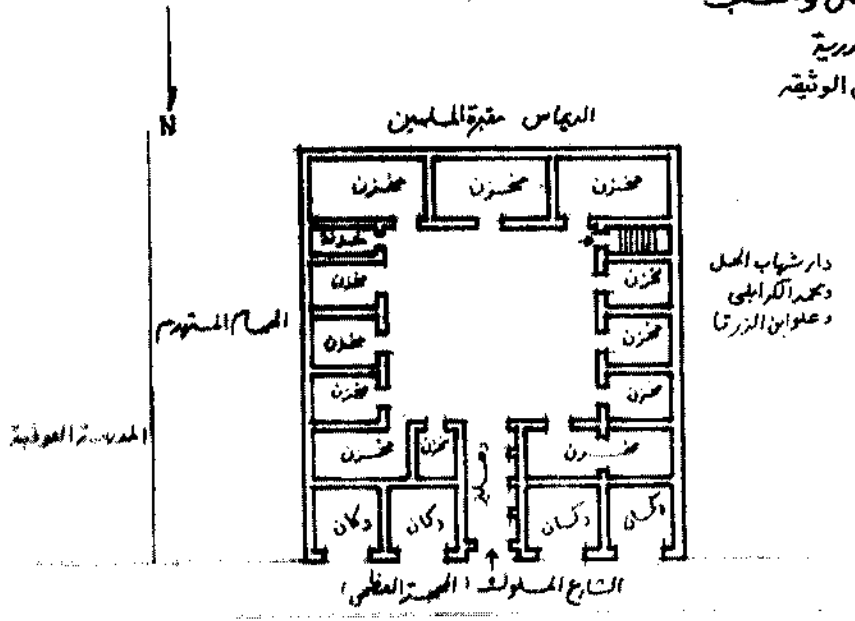


شكل (2) مسقط أفقي للدور الأرضي لفندق البيض والقصب والدكاكين الأربعة  عمل الباحث

فندق البيض والقصب
بالإسكندرية
رسم تخيلي من الواقع

شكل (1) مسقط أفقي للدور الأول بفندق البيض والقصب

عمل الباحث

N

فندق البيض والقصب
بالإسكندرية
رسم تخيلي من الوثيقة

N

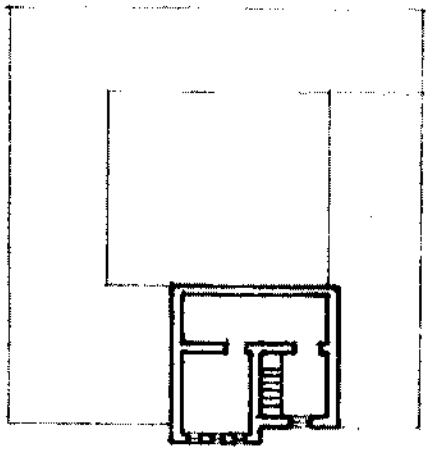

مسقط أفقي الدور الثاني

شكل (٤) مسقط أفقي للدور الثاني بفندق البيض والقصب — عمل الباحث

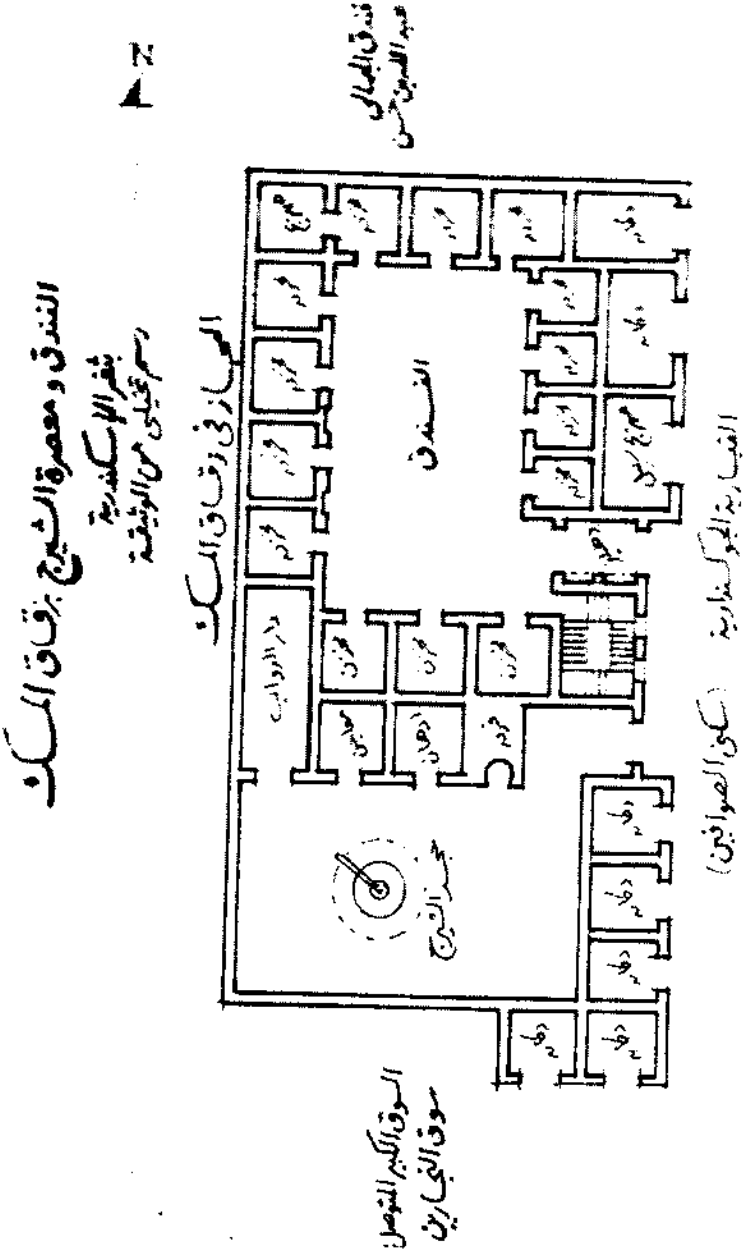


شكل (١) مسقط أفقي الدور الأول بالفندق ومعصرة الشيخ بزقاق المسك

عمل الباحث

شكل (6) مسقط أفقي للدور الأول بالفنرق ومعصرة الشمع بزقاق المسك عمل الباحث

## الصبانة/ الزجاجة حمامى الأخوين بالإسكندرية

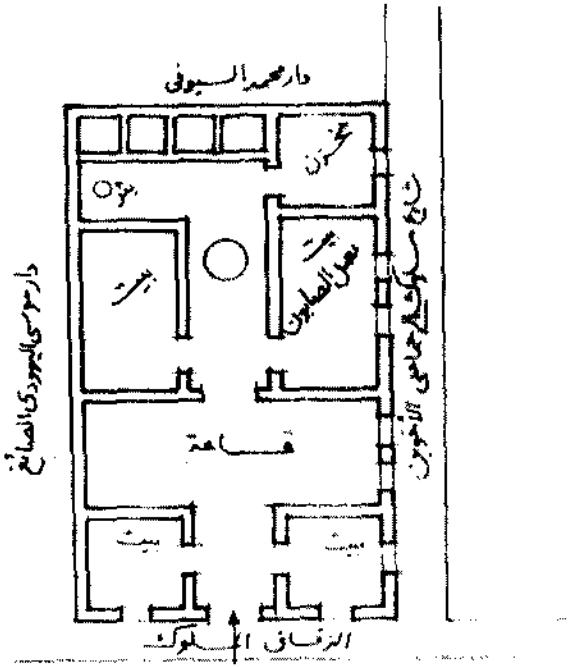


شكل (7) مسقط أفقى للدور الأرضى للصبانة وحدودها

عمل الباحث

# المصيغة بالقمرة بالإسكندرية

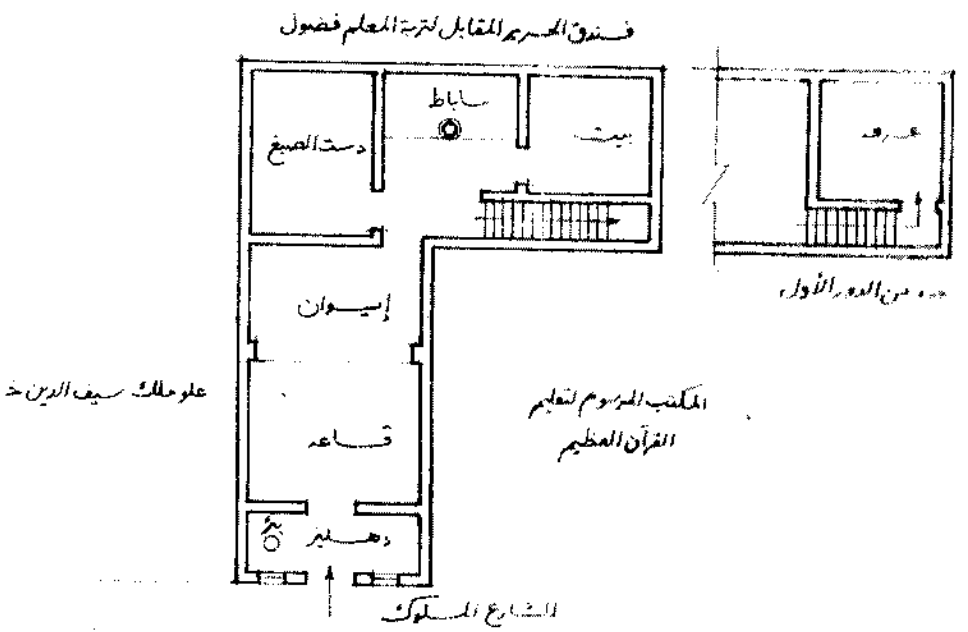


شكل (8) مسقط أفقي للدور الأرضي للمصيغة بالقمرة

عمل الباحث

# المسلخ بالقمرة بالإسكندرية

N

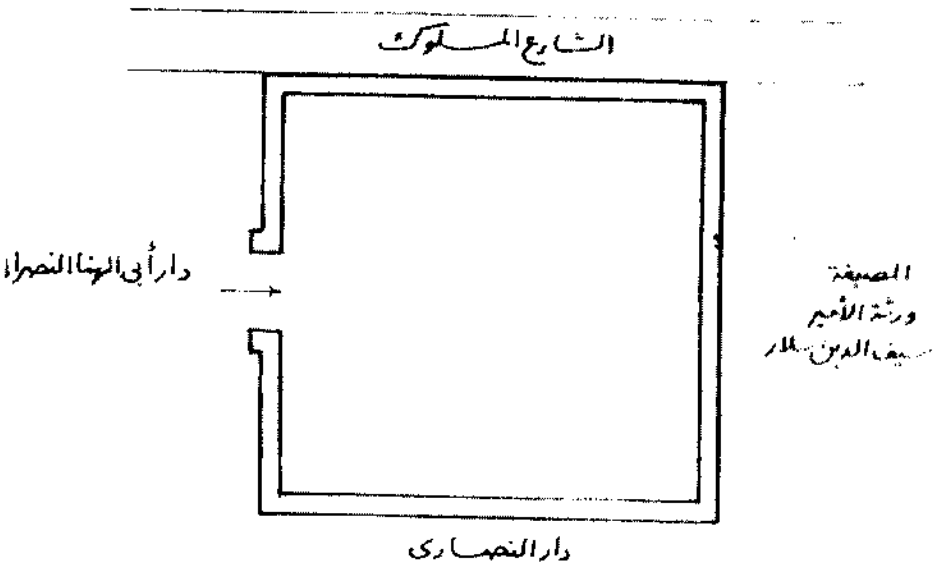


عمل الباحث

شكل (٢) مسقط افقي للمسلخ بالقمرة

# المصبغة بالقطابين بالإسكندرية

## رسم تخيلي من الوثيقة

شكل (10) مسقط أفقي للمصبغة بالقطابين

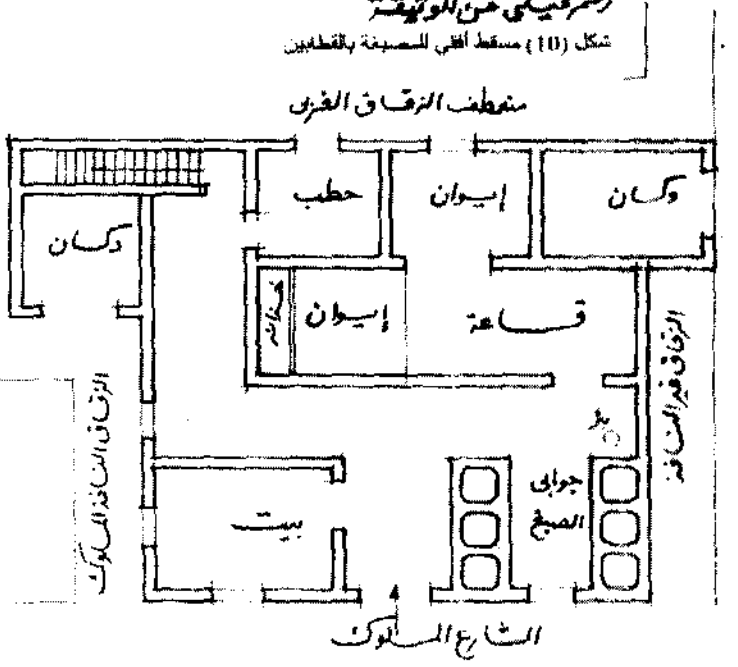

المسجد بالحدادين بالإسكندرية




شكل (١١) مسقط أفقي للمسجد بالحدادين

## معصرة الشيرج بالإسكندرية بخط الدار الجديدة

شكل (٢) : مسقط أفقي للدور الأرضي بمعصرة الشيرج بخط الدار الجديدة عن الباحث

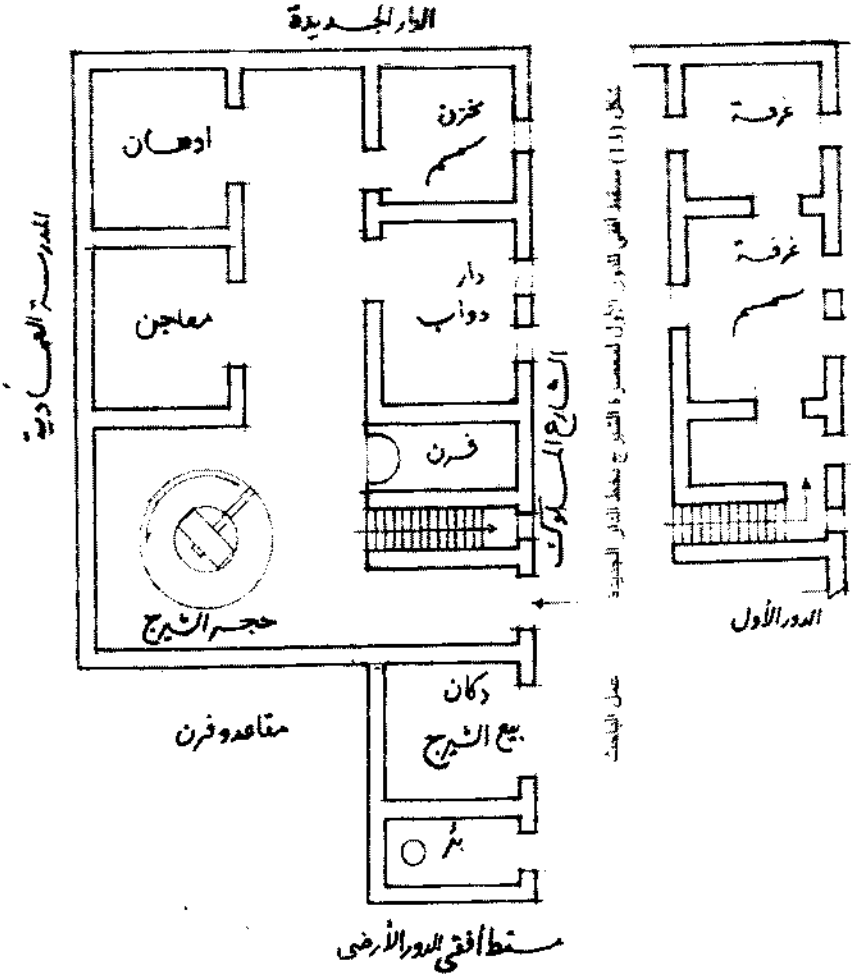

# المسلخ بالسوق الكبير

عمل الباحث

شكل (14) مسقط أفقي للمسلخ بالسوق الكبير

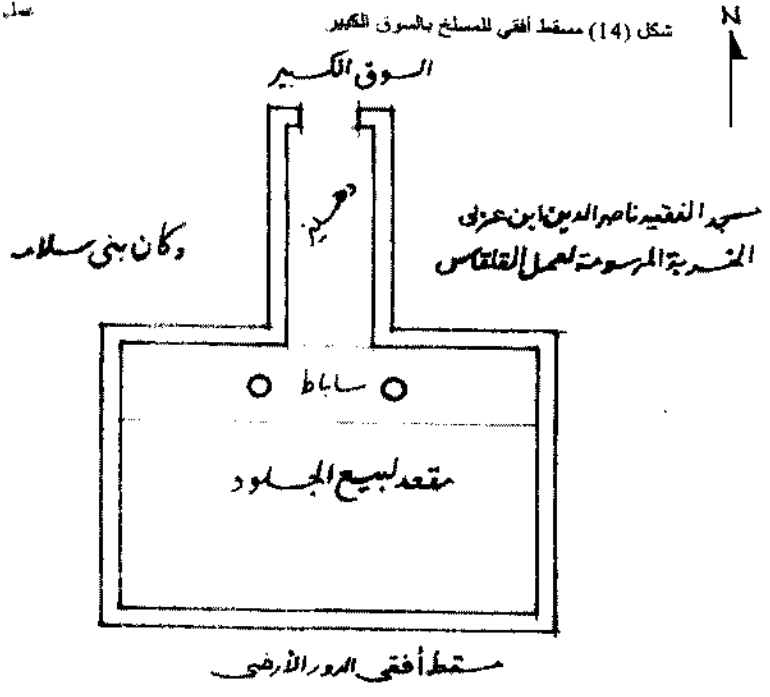

# التنور لعمل الشواء بالإسكندرية

شكل (15) مسقط أفقي للتنور المرسوم لعمل الشواء — عمل الباحث

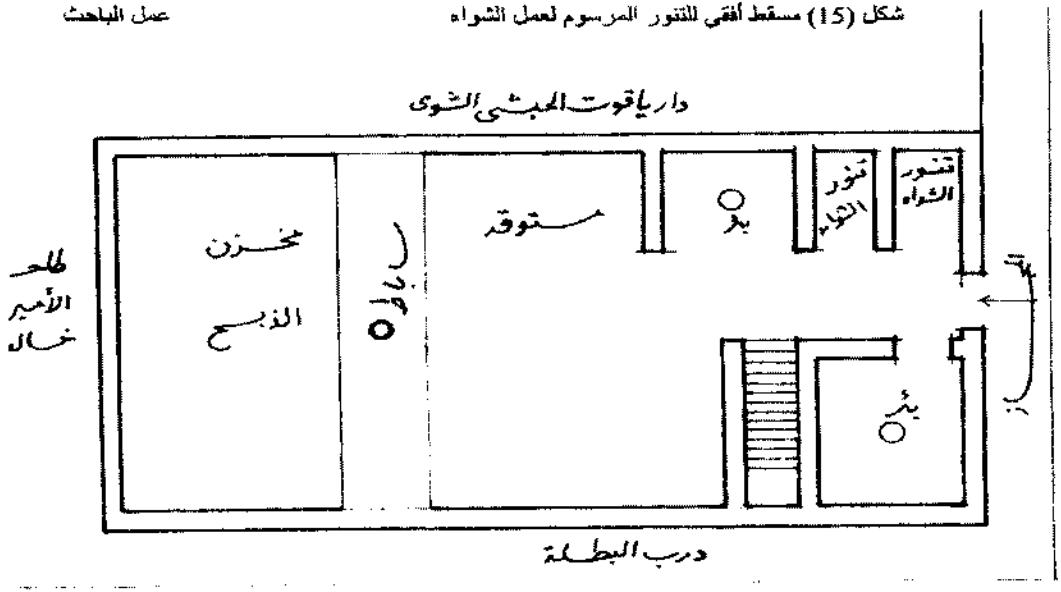


مسقط أفقي الدور الأرضي